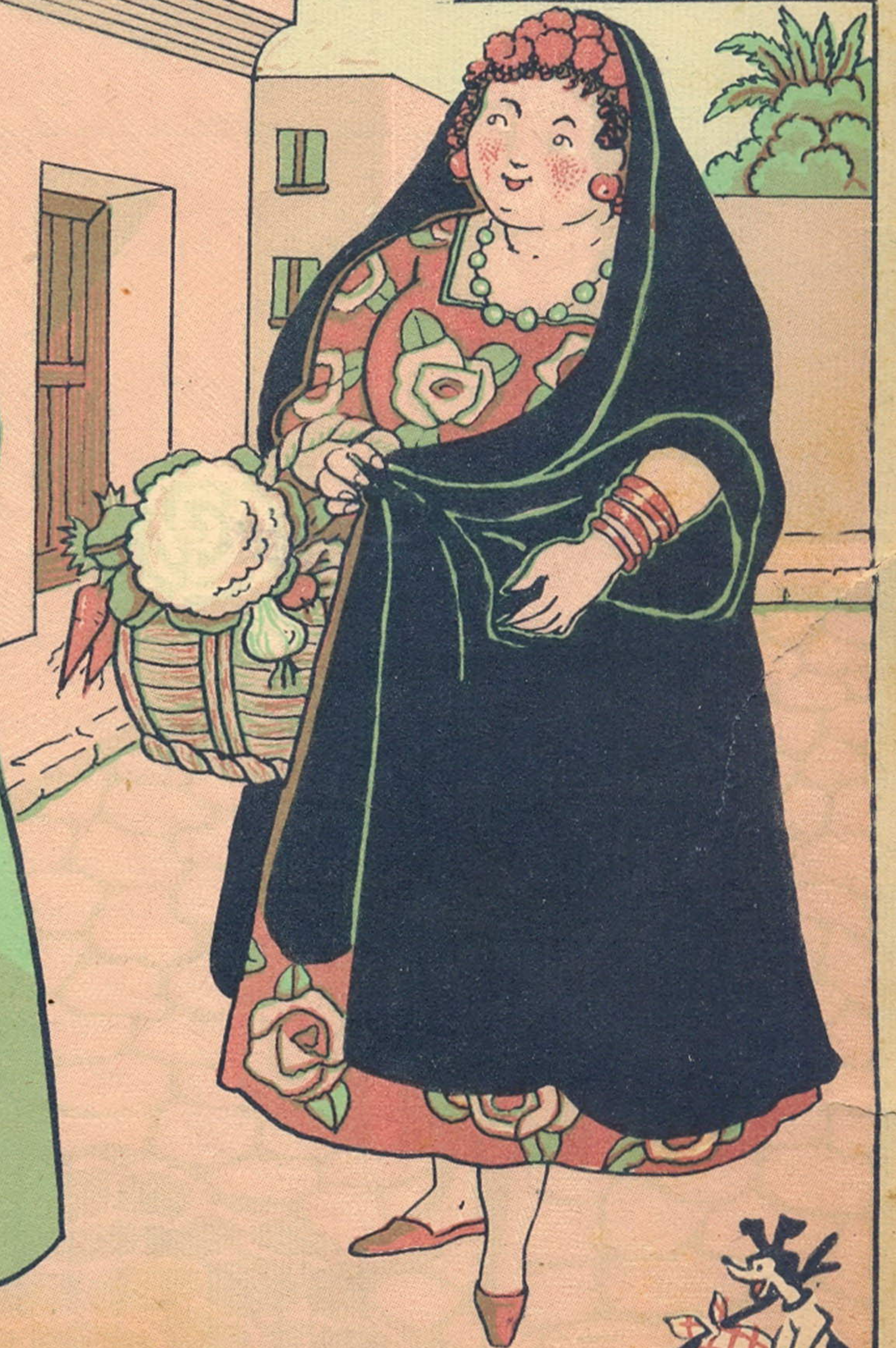
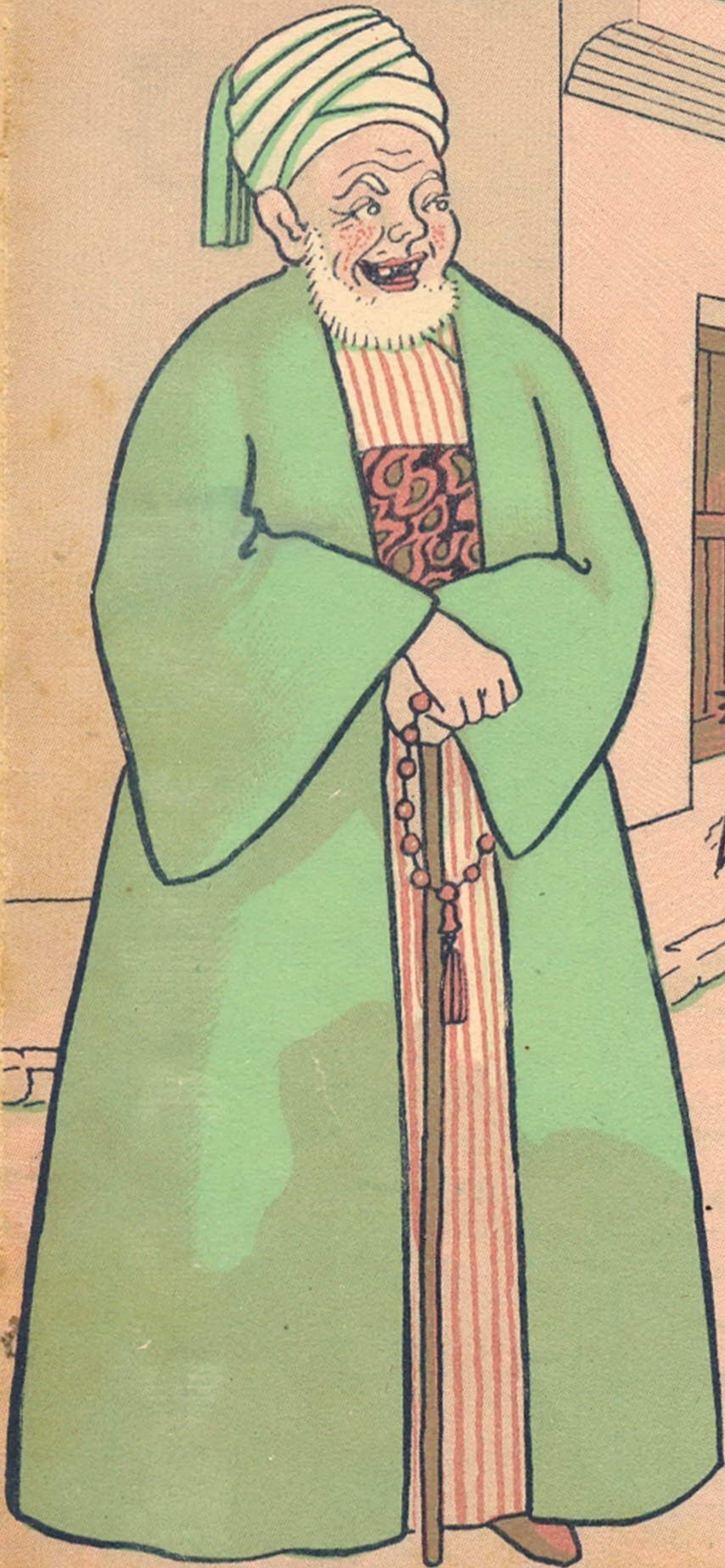


سنياد



مجلة الأولاد في جميع البلاد

السنة الثانية - العدد ٢٢



تصدر كل يوم خميس

من أصدقاء سندباد :

فكاهات ...

اشترى أحق دقيقا ، وسلمه إلى جمال ليوصله إلى منزله ، وفي زحمة الطريق هرب الجمال وأخذ الدقيق لنفسه ؛ وفي اليوم التالي وقع نظر الأحق على الجمال في الطريق ، فهرب منه الأحق ، لئلا يطالبه بالأجرة !

عوفى حسن خريم

المدرسة الغزالية : نابلس

الأول - أين القصة التي كتبها ؟

الثاني - لقد مزقتها أخى ...

الأول - ولكن أخاك صغير لا يعرف القراءة !

أنسى كامل

كلوت بك : القاهرة

المتهم : بعد كم من الوقت تظن أننا سننتهي

من هذه القضية ؟

الحامي : أما أنا فسانتهي منها بعد ساعة ،

وأما أنت فبعد ثلاث سنوات ...

طارق إبراهيم

مدرسة الرشيد : بغداد

المعلم : البيضة مذكر أو مؤنث ؟

التلميذ : إذا كان بداخلها ديك تكون

مذكرا ، وإذا كان بداخلها دجاجة تكون

مؤنثة

طارق عبد الرازق

مدرسة المريد : البصرة

إلى أصدقائي الأولاد ، في جميع البلاد ...

بدأت فكرة « ندوات سندباد » تؤتي ثمرتها في جميع البلاد ؛

فقد جمعت الكثير من الأولاد في جماعات متحابّة ، متآلفة .

تعمل لهدف واحد ، وخطة مشتركة ، ترمي إلى انتفاع الأولاد بأوقات فراغهم الطويلة ، ليتهدّوا ، ويتتقّفوا ، ويزدادوا علماً ومعرفة ، وصحة في البدن ، واستنارة في العقل ؛ فينشأ منهم جيل مستنير ، قادر على خدمة نفسه ، وخدمة بلاده ، ويتحقق بهم لأوطانهم مستقبل سعيد . وإن هذه العطلة الصيفية الطويلة ، لفرصة مواتية لتواصل الندوات نشاطها ، وتوسّع مجال أعمالها ؛ فهيّا . . . هيّا إلى العمل ، يا أعضاء ندوات سندباد ، في جميع البلاد ، لتحقّقوا لأنفسكم ولبلائدكم أعظم الأجداد . . .

سندباد

من أصدقاء سندباد

القناعة المزيّفة !

بنى أحد الحكماء بيتاً جميلاً ، وكتب على بابه هذه العبارة :

« قد عاهدت نفسي على أن أحب هذا البيت لمن يشئت لي أن القناعة أبرز صفاته ! » فجاء إليه رجل عليه سياء التواضع والزهد ، وقال له :

— إنني الرجل الذي تبحث عنه أيها الحكيم ، فتمد عشت حياتي كلها قانعاً ، لا أطلع إلى مافي أيدي الناس . . . وأخذ الرجل يعدد بعض المواقف التي تثبت قناعته . . .

قال الحكيم :

— وإذن فأنت تطلب أن أحب لك هذا البيت الجميل ؟

قال : نعم ، ومن أحق مني به !

قال : لو كنت قنوعاً بحق ، لما طلبت ذلك !

عبد الحفيظ محمود

مدرسة الصابري الأولية : بنغازي

سندباد

مجلة الأولاد في جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

ه شارع مسيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك في مصر والسودان :

عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

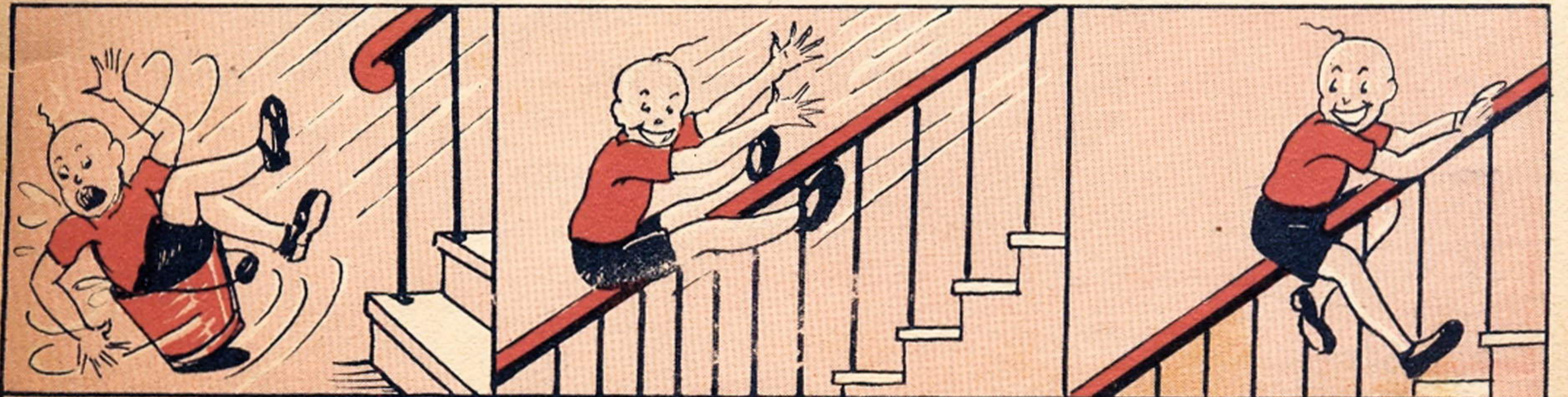
اشتراكات الخارج

عن سنة : ما يوازي ١٢٥ قرشاً مصرياً

قيمة الاشتراك

في البلاد العربية

رداً على أسئلة الكثيرين من أصدقاء سندباد في البلاد العربية ؛ الذين يريدون الاشتراك في المجلة ، نجيب على حضراتهم بأن قيمة الاشتراك عن سنة هي ما يوازي ١٢٥ قرشاً مصرياً من أي عملة .



اعتزافا



كنت في الصف الثاني من المدرسة الابتدائية ،
حين وقعت هذه الحادثة :

كان من عادة معلم الحساب أن يكتب لنا
المسائل على السبورة ، فننقلها في كراستنا ، ثم
يتركنا عشر دقائق ، أو عشرين دقيقة ، لنحاول
حلها ؛ ثم يجمع الكراسات لتصحيحها . . .

وكنت أرى بعض زملائي يحاولون الغش ، بنقل
أجوبة المسائل من جيرانهم ، فأقلدهم في ذلك ،
وأنقل الأجوبة كلها من جاري أحمد ، وكان
جاري أحمد تلميذاً ممتازاً في دروس الحساب ، قلما
يخطئ في حل مسألة ؛ فكان ذلك يضمن لي دائماً
أن أحصل مثله على الدرجة النهائية !

وصار الاعتماد على جاري هذا ، عادة من
عاداتي اللازمة في كل العلوم ؛ حتى تعطل تفكيري
تعتلاً تاماً ، فلا أكاد أفكر في حل مسألة واحدة
من مسائل العلم . . .

وذات يوم طلب إلينا معلم الحساب أن يعد كل
منا كراسة خاصة للاختبارات ؛ فلما كان ميعاد
الاختبار الأول ، طلب منا أن نكتب أسماءنا على
أغلفة الكراسات ؛ ثم أُملي علينا المسائل ؛
وبحكم العادة نظرت إلى جاري قبل أن أخط حرفاً
واحداً في كراستي ، ثم أخذت أكتب مثل ما يكتبه
حرفاً حرفاً بلا تفكير ؛ حتى إنني كتبت اسمه على
غلاف كراستي كما فعل ؛ ثم نقلت المسائل وأجوبتها
كذلك . . .

وفي الدرس التالي حضر المعلم وهو يحمل
الكراسات ، فوضعها على مكتبه ، ثم أخذ ينظر
نحوي ونحو زميلي ؛ فلم نفهم لنظرته معنى ،
ولكننا شعرنا بشيء من الخوف والقلق . . .

ثم اتجه المعلم نحونا وأمرنا بالوقوف ، فوقفنا
ووقف زميلي ونحن نرتعش من الخوف ؛ ثم
استدعانا المعلم إليه ، فوقفنا إلى جانبه ، والتلاميذ
ينظرون إلينا في دهشة ؛ فقد كانوا جميعاً يعتبروني
دائماً ممتازاً في الحساب ، مثل زميلي ؛ لأننا كنا
نحصل دائماً على الدرجات النهائية ؛ ولكن دهشة
التلاميذ لم تلبث أن زالت ، حين نظر إلينا المعلم
قائلاً : أيكما أحد ؟ . . . قال زميلي : أنا ! . . .

فنفار إلى المعلم نظرة قاسية ، ثم لطمني على
صدغي لكمة أليلة وهو يقول : أنفش في كل شيء
حتى في الاسم ؟ . . .
ثم عاقبني بعد ذلك عقاباً شديداً ، ونقلني من

إستشيروني !...

• سوسن أحمد فريد الحناوي :

مدرسة الحلمية الثانوية بالقاهرة

« إنني أبغض اللغة الإنجليزية لأنها لغة
المستعمرين ، ولكنني أخشى إن أهملتها ألا
أنجح في الامتحان ، فما رأيك ؟ »
« إننا جميعاً نبغض أولئك الإنجليز
المستعمرين يا ابنتي ، ولكن ذلك لا يمنعنا
من تعلم لغتهم ، لأن في كل لغة جديدة
علماً جديداً ؛ ولأن الوطنية الصحيحة هي
التي « تأخذ » من أعداء الوطن ولا تعطيه ؛
فكيف يخطر في بالك وبالك غيرك من
التلميذات والتلاميذ ، أن من الوطنية
الامتناع عن أخذ الفائدة من أعدائنا ؟

• مصطفى أبو الفتوح سبع :

مدرسة الأقباط الثانوية بطنطا

« سيكون الامتحان هذا العام في

رمضان ، فهل نصوم أم نفطر ؟ »

« إذا وجدت مشقة في الصوم فأفطر
ولا إثم عليك ؛ فإن الصوم فرض على من
يطيقه دون من يعجز عنه أو من يتأذى به ؛
ولكن الفطر على كل حال لن يعفيك من
من « قضاء » الأيام التي تفتطرها ، بعد أن
ينتهي الامتحان وتزول أسباب الفطر .

• محمد عيد جزائري :

ميدان باب المصلى دمشق

« متى تزورين دمشق يا عمة ؟ »

« إنني مثلك أسأل نفسي هذا السؤال ؛
فقد اشتقت كثيراً إلى دمشق ، وهوائها ،
ومناظرها ، وأسواقها ، وغرطها ، ومنازلها
النضرة ، وأهلها الكرام النفوس ؛ فلمل الله
أن يبيل شوق إليها بزيارة قريبة !

• فؤاد عبد الجواد :

مدرسة المعلمين العامة بالفيوم

« هل أنت متزوجة ، ومن هو زوجك

وهل لك أولاد ، ومن هم ؟ »

« هذه الأسئلة يا بني لم يتوجه إلى أحد
بمثلها منذ سنين بعيدة ، يوم كان شعري
أسود ، وخدي أحمر ،



وأسناني بيضاء لامعة
وليس في يدي عصا أتوكأ
عليها ؛ فهي أسئلة متأخرة
يا فؤاد ، قد فات أوانها
من زمان ! . . .

ندوات جديدة

في البلاد العربية

• مكة المكرمة — مدرسة الفلاح .

محمد عمر شيخ عبد الله شيخ ، محمد
يوسف مالكي ، محمد عصام شيخ ،
جميل مالكي ، محمد عايد شيخ ، محمد
على مرسل ، عبد العزيز حسين .

• سوريا — دير الزور — مدرسة

العهد العربي الإسلامي .

حسان فتحي ، لؤي توفيق ، إبراهيم أحمد ،
نبيل فتحي ، رباح شاكر ، سامية أحمد ،
أسيمه إبراهيم .

• العراق — بصرة — عشار — مدرسة

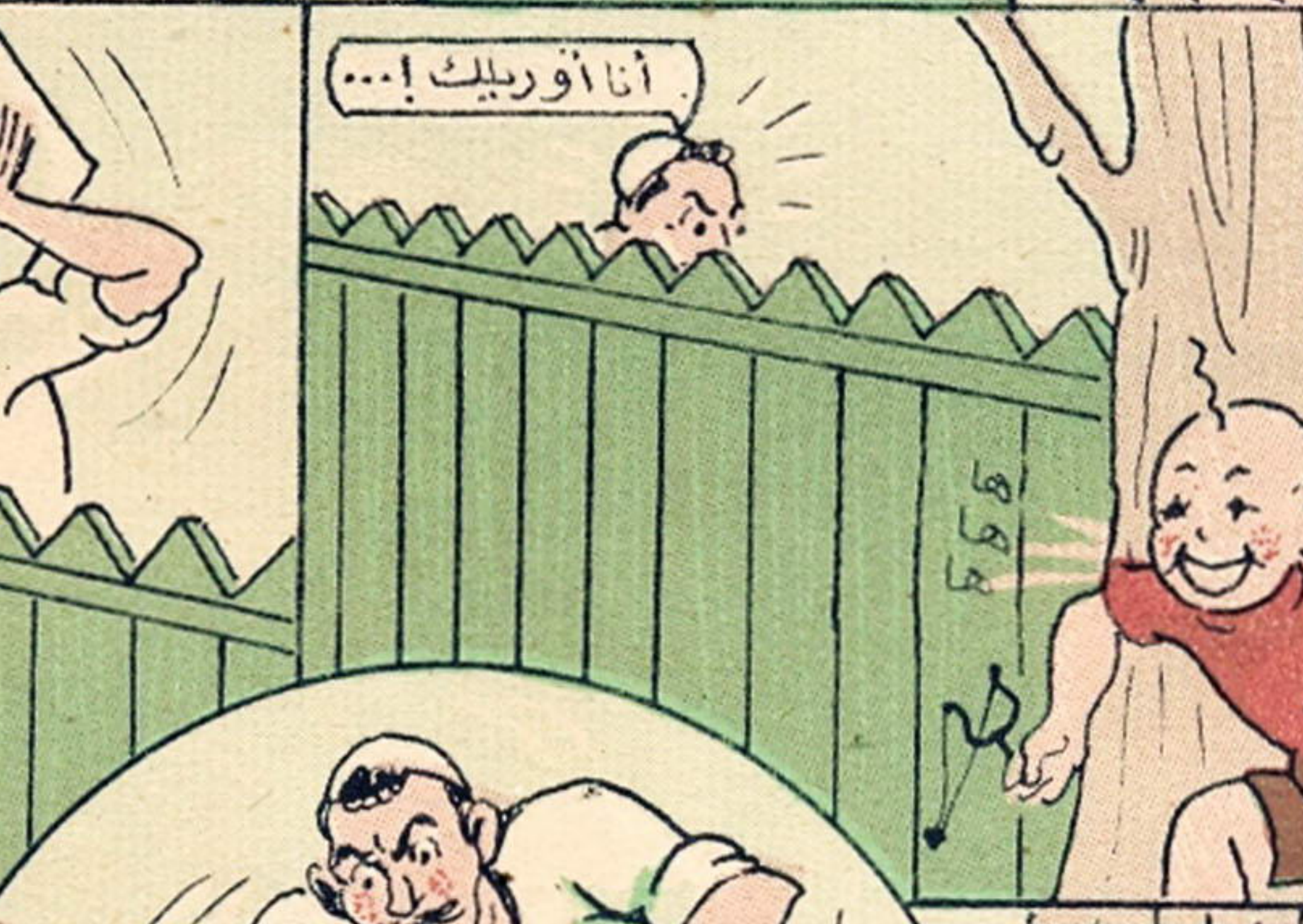
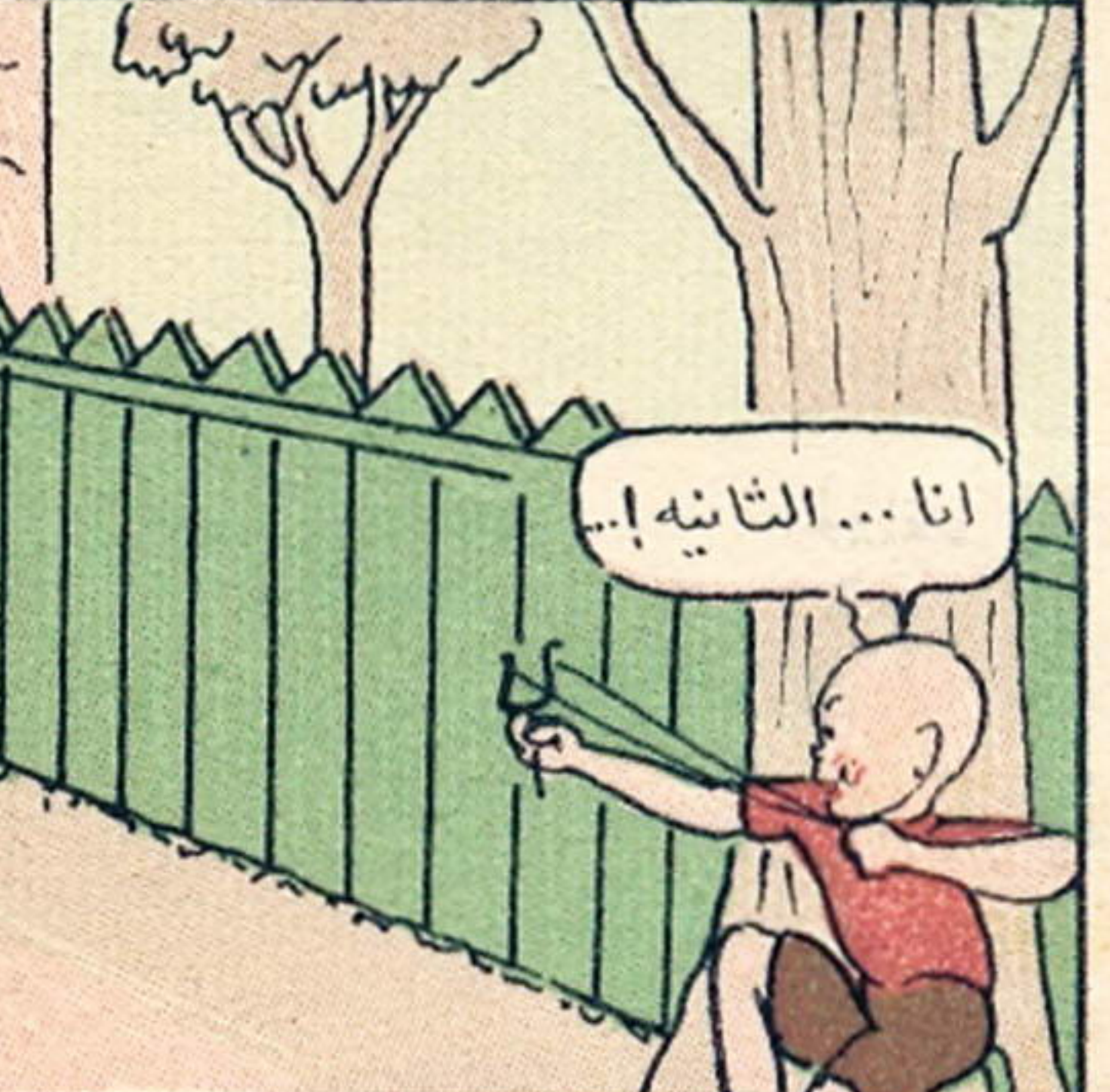
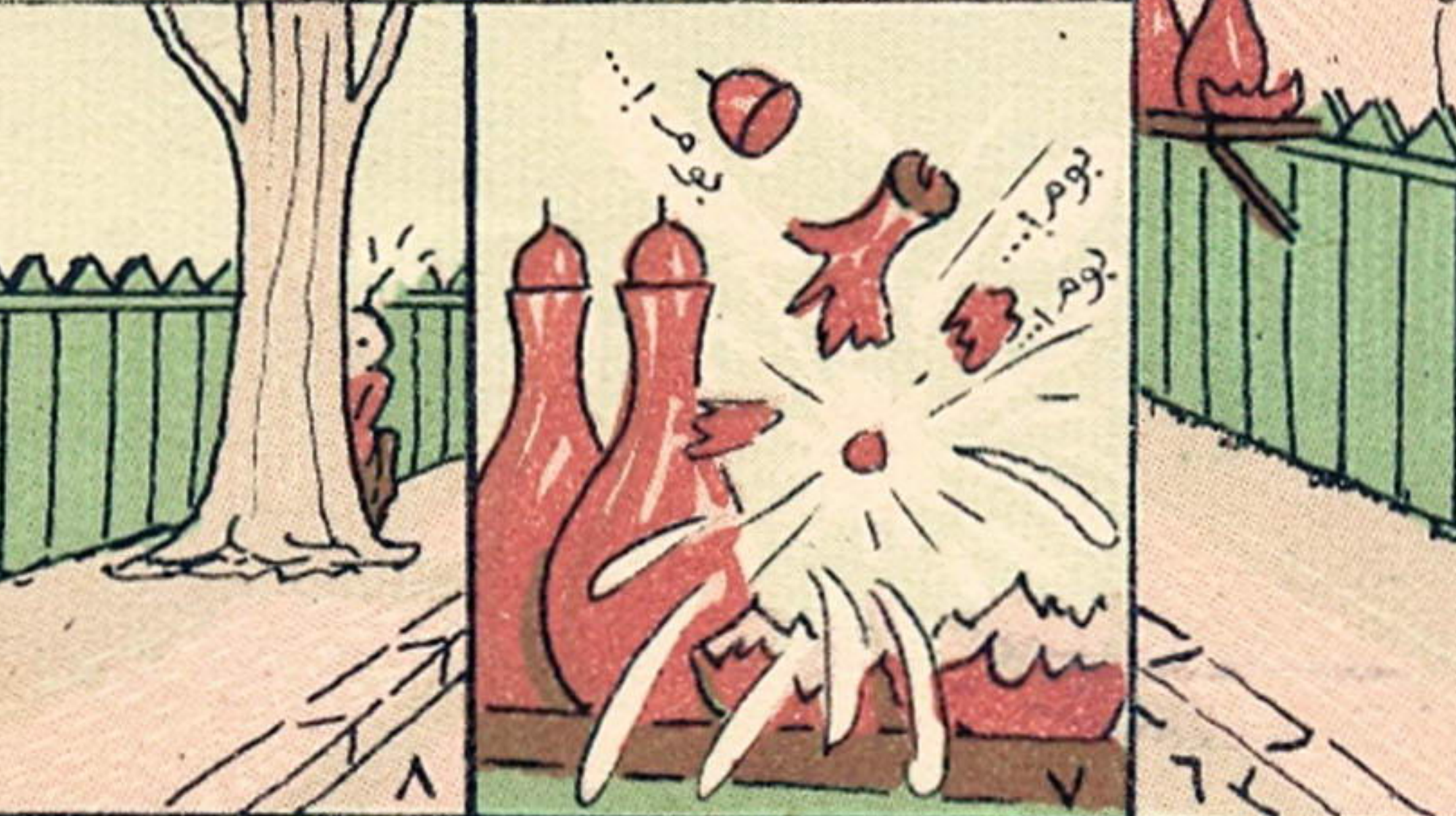
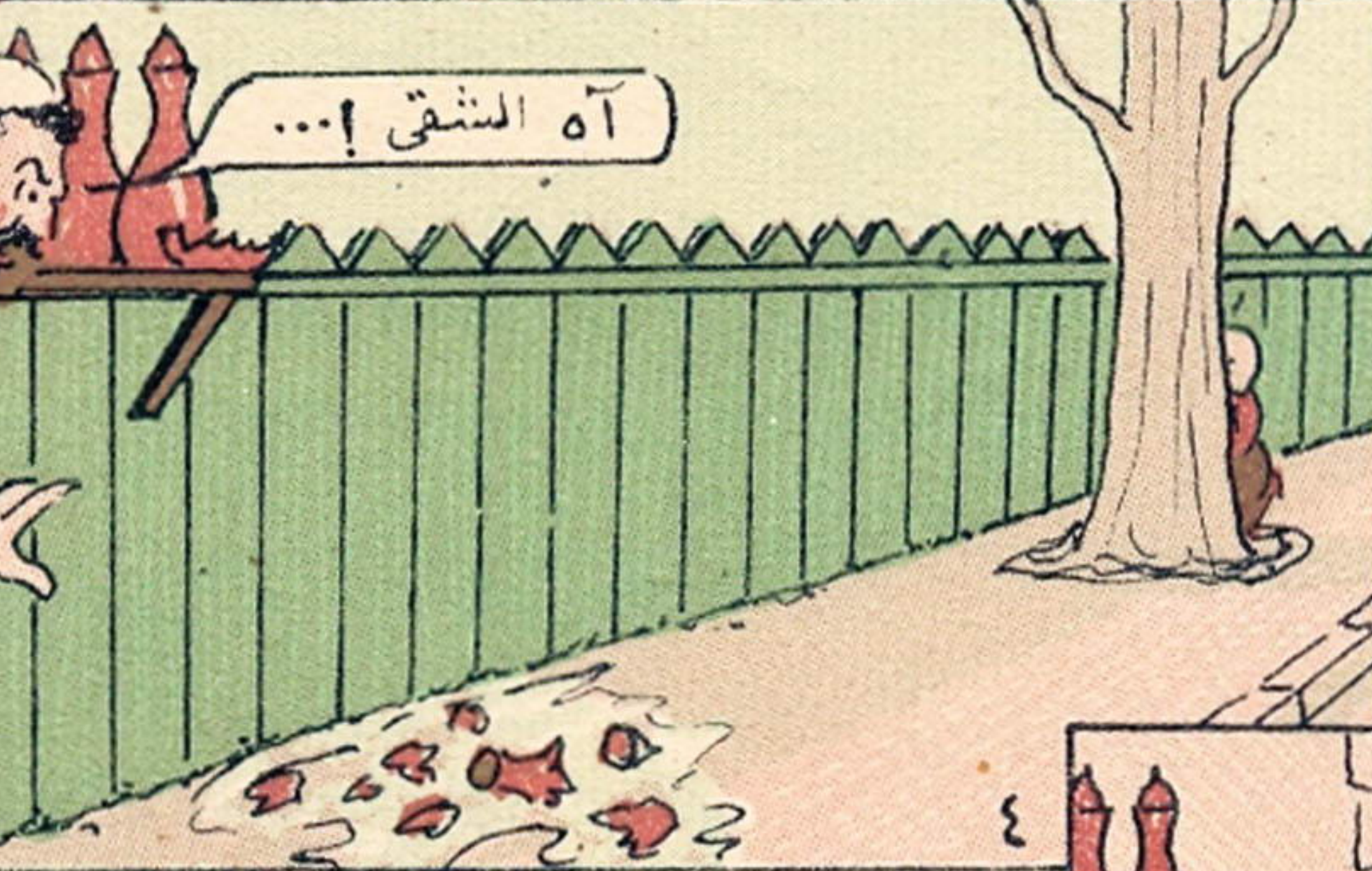
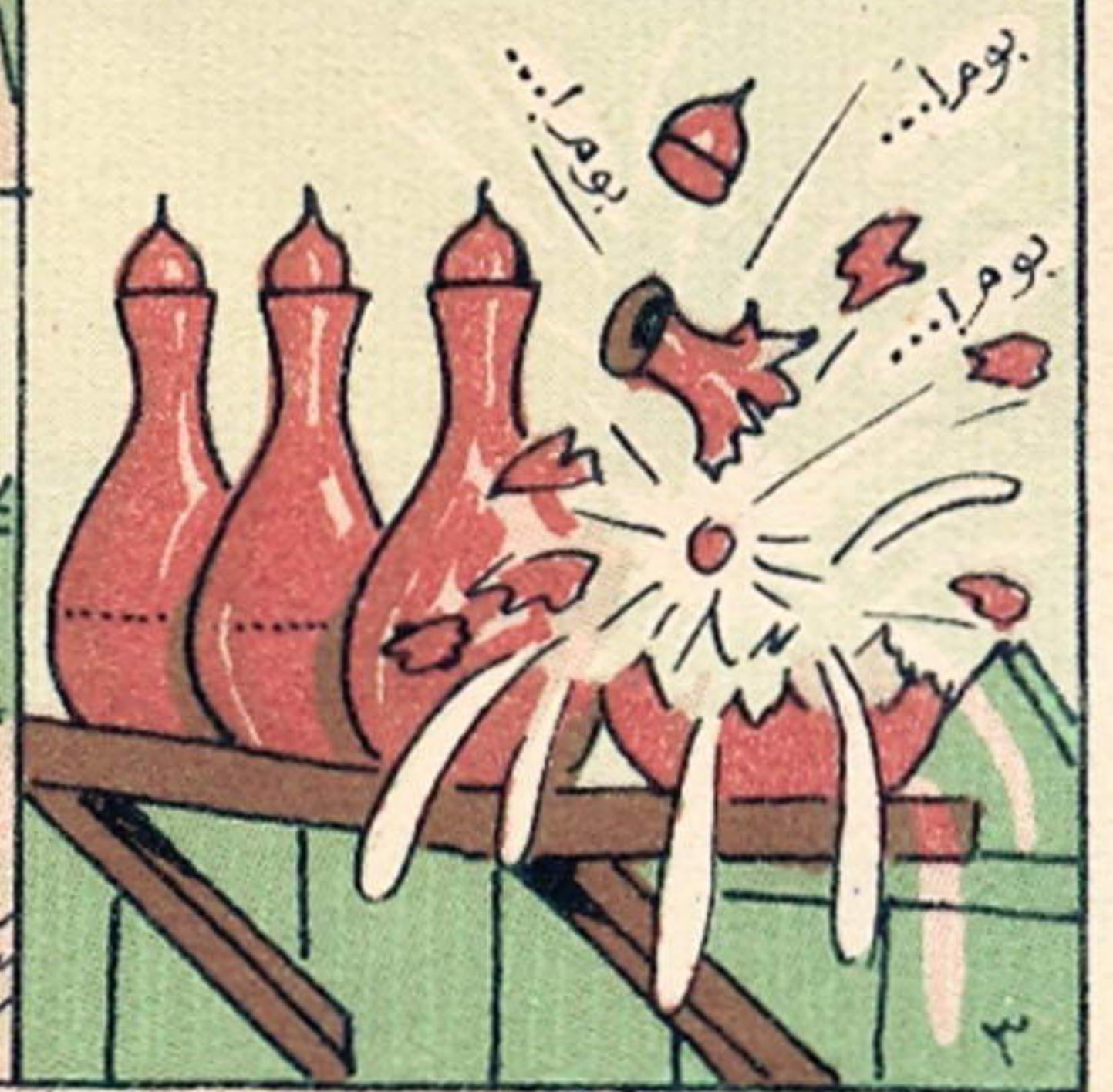
المربد الابتدائية .

عبد الخالق عبد اللطيف العصب ، حكمت
ناجي نجم ، فريد جورج ، طارق توفيق .

مزواه



أهداف جميلة!
وضع موريلي



كان يماكان



تلخيص ما سبق :

« كان » عصمت « فتى تركياً ، ولوعاً بالرحلات ، وكان أبوه مديراً لإحدى شركات الطيران ؛ فطلب إلى أبيه أن يأذن له في رحلة بالطائرة إلى بلاد الأسكيمو ، مع صديقه « كوزياك » الذي يعرف لغة تلك البلاد ، لأنه أسكيمى الأصل ؛ فأذن له أبوه ، وأمر طياراً من أبرع طياري الشركة ، اسمه « سراج » أن يطير بعصمت وأصحابه ، على ألا يقضوا في هذه الرحلة أكثر من يومين ؛ ولكن الطائرة لم تكد تصل إل بلاد الخليد ، حتى دهستها عاصفة ثلجية ، فضلت طريقها ، ثم هبطت بعد أن نفذ وقودها ، وقد تحطم محركها وجهاز اللاسلكي بها ؛ ثم بدا لهم شراع سفينة على بعد ، ولم يلبث أن اختفى ، وبدا لهم جماعة غلاظ من رجال الأسكيمو ، فقادوهم إلى قريتهم ؛ وكان لعصمت كلب اسمه « رورى » فلم تكد تراه كلاب الأسكيمو الجائعة ، حتى هجمت عليه لتفترسه ، فأسرع إليه عصمت فأنقذه ، ولكنه سقط هو نفسه فريسة بين كلاب الأسكيمو الضارية »

— ٤ —

أشرف عصمت على الموت بين تلك الكلاب الجائعة المتوحشة ؛ ولكن « ناجوك » زعيم الأسكيمو ، لم يرض أن يموت ضيفه الصغير هذه الميته الشنيعة بين الكلاب ؛ فوثب إلى الحظيرة ، وأخذ يدفع عنه الكلاب بحرسته الحادة ، ووثب وراءه جماعة



آخرون من الأسكيمو ، وفي أيديهم الحراب مثله ، ليدفعوا بها الكلاب عن عصمت ، حتى أنقذوه من بينها ولم يكد ، وحملوه إلى السور وذهبوا به ، والدم ينزف من يديه ورجليه ...

وفي المساء أقيمت في كوخ الزعيم ناجوك ، وهو أكبر أكواخ القرية ، حفلة استقبال رائعة ، لأولئك الضيوف الصغار . وكان الكوخ الثلجى مُضاءً بمصابيح منحوتة من الحجر ، وقودها من زيت كلاب البحر ؛ وقُدِّمَ العشاء للضيوف في أوان حَجَرِيَّة كذلك ، مملوءة بحساء من دم كلاب البحر ...

وكان الضيوف الصغار المكرمين ، يجلسون في صدر الكوخ ، على مصاطب منحوتة من الثلج ، مغطاة بالفراء ؛ وعلى باب الكوخ قد ازدحم الأطفال والكلاب ؛ أما النساء فوقفن خلف الصنفوف ، يتطلعن إلى أولئك الضيوف الصغار في صمت ...

ولم يجز حديث بين القوم وضيوفهم في هذه الحفلة ، إلا بعض الأسئلة التي كان يتقدم بها كوزياك إلى القوم بالنيابة عن زملائه ، ويتلقى جوابها ؛ وكان الزعيم ناجوك يتوجه إليه ببعض الأسئلة ؛ فيسرع بالجواب عنها نائباً عن عصمت وزملائه ؛ فلما مضى شطر من الليل . وقف الزعيم ناجوك قائلاً : إن ضيوفنا متعبون . ويجب أن يناموا ليستريحوا ، وسأصحبهم إلى مكان نومهم ، حتى إذا جاء الصباح ، صحبناهم إلى طائرهم لينقلوا منها ما يحتاجون إليه من المتاع . أما إذا أرادوا أن يرحلوا ، فسندم إليهم أقوى قطع من كلاب الجر ، لتحملهم في العربات إلى حيث يريدون أن يذهبوا من البلاد ...

وفي تلك اللحظة خطر ببال عصمت أن يسألهم عن السفينة التي بدا لهم شراعها في الأفق البعيد ثم اختفى ؛ فطلب إلى صديقه كوزياك أن يسألهم عنها ؛ ولكن كوزياك لم يكد يفتح فيه بذلك السؤال ، حتى تغيرت سحنة القوم ، وبدت على وجوههم أمارات الحيرة الممزوجة بالغضب ، ولمع الشر في عيون كثيرة ؛ وارتفع صوت الزعيم قائلاً في حزم : ليس على مقربة منا سفينة ، ولا يمكن أن تكون ؛ فإن الرجال البيض الذين يقودون السفن في البحار ، لا يمكن أن يخطر على بالهم أن يقتربوا من هذه الأرض البيضاء ...

وكانت نغمة الزعيم وهو يتحدث ، تدل على الغضب .

وفيهما تهديد "خفي" للأولاد إذا بدا لهم أن يعودوا للسؤال عن تلك السفينة . . .

أما الأولاد فقد استولت عليهم الحيرة ، وعقّل أسنتهم الصمت ، حين سمعوا كلمات الزعيم ولحوا نظرات الشر في عيون أصحابه ؛ فقد كانوا موقنين أن هناك سفينة ، رأوا شراعها يلوح على بُعد ثم يختفي ، وكانوا يعلمون آمالاً كبيرة على الوصول إلى تلك السفينة ، لعلها أن تحملهم إلى بلادهم ، بعد أن انقطع ما بينهم وبينها من أسباب الاتصال . . . ولكن هؤلاء الأسكيمو يُنكرون أن تكون هناك سفينة ، ويهدّدونهم تهديداً خفياً إذا عادوا للسؤال عنها ، دون أن يعرف الأولاد لذلك التهديد سبباً . . . وكانت نظرات الشر لم تزل تلمع في عيون الأسكيمو ، منذ سمعوا سؤال الأولاد عن السفينة ، كأنهم أتوا بهذا السؤال ذنباً كبيراً لا تتسع له المغفرة ؛ وكان يبدو على وجوه الأسكيمو مع ذلك

نوع من الخوف ؛ كأنما يتوقعون أن تُصيبهم كارثة ، إذا عرف الأولاد حقيقة الأمر عن هذه السفينة . . .

ونشأ بين الأسكيمو وضيوفهم نوع من الشك والخوف والقلق ؛ فأخذ كل فريق من الفريقين يتربّص بنفسه الشر ويراقب الفريق الآخر مراقبة شديدة ، في كثير من الحذر . . . ولما استقرّ المقام بالأولاد في الكوخ الذي أُعدّ لنومهم ، قال عصمت لأصدقائه في همس : اسمعوا ما أقول يا زملائي وعوه وعياً تاماً : إن هناك سفينة ولا شك ، وهؤلاء الأسكيمو يعرفونها ، ولكنهم يُنكرون معرفتهم بها ، لأنهم يخافون — لسبب ما — أن تعرفوا شيئاً عنها . . .

قال الطيّار سراج : هذا حق ؛ فقد رأيت شراعها بعينيّ هاتين قبل أن يختفي ؛ وقد لحت في عيون القوم ما يُثبت أنهم كاذبون في كل ما قالوا وقال زعيمهم ، وإن كنت لم أعرف لذلك سبباً . . .

قال كوزياك : إنني أوافقكما على كل هذا ، وأعتقد أن في الأمر سرّاً خطيراً حمل ناجوك على الكذب ، وإن كنت — مثلكما — لا أعرف ما هو ذلك السر ؛ ولكن ذلك لا يعني بقدر ما يعني شئ آخر أشد خطراً ، هو أن هؤلاء القوم قد بدءوا يخافوننا ويُسَيِّثون الظنّ بنا ؛ ومتى خافوا وساءت ظنونهم فقد صار المقام بينهم خطراً ؛ فخذوا حذرهم وتربّصوا بأنفسكم . . .

[يشع]

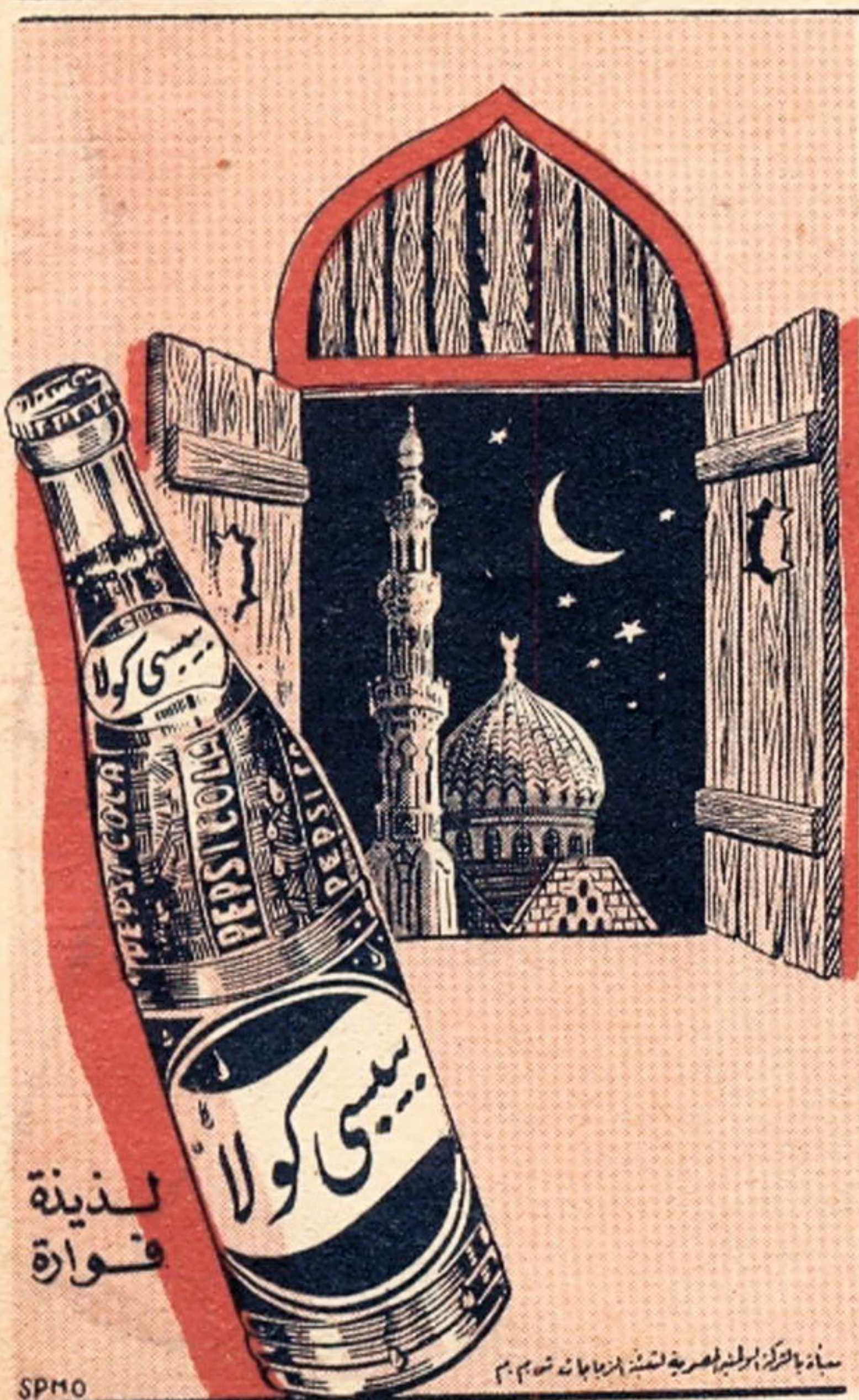


صلادينو حول العالم

طريق الأفيال

الغابة ، كالسباع ، والنور ، والزراف .
وقبل أن يتم صلادينو حديثه ، كان
قطع من الأفيال قد اقترب من ذلك الطريق ،
يريد أن يسلكه بحثاً عن فريسة ؛ فأسرع
مازيني ليتعد عن طريق الأفيال ، وتبعه
عمه ؛ وتسلسل فروع شجرة قريباً ليشاركها
الأفيال وهي تنهادر في مشيتها معجبة
بنفسها ، كأنها سيدة الغابة ، وكل
ما فيها من الحيوانات عبيد لها وأخدم ! .

وفي تلك اللحظة ، قال صلادينو
لابن أخته : أأست ترى يا مازيني أننا
قد قضينا هنا وقتاً كافياً ، وأنه خير لنا
أن نستأنف رحلتنا إلى مكان آخر ؟
قال مازيني : بآلى يا خالى فهياً نرحل !
ولكن خاله وضع يده في جيبه يبحث
عن العلبتين ليطيرا بهما ، فلم يجدهما ؛
فأيقن أنهما قد سقطتا منه في بعض
طرق الغابة ، فلا سبيل إلى العثور عليهما
بعد ، فاغتم غمماً شديداً ؛ لأنه لم يكن
يعرف وسيلة يغادر بها هذه المنطقة ،
إذا لم يعثر على هاتين العلبتين الطيارتين



لذيذة
فواقة

SPMO

سازمان تبلیغات اسلامی جمهوری اسلامی ایران

الاستوائية ؛ وسأحرص حينها أعود إلى
المدرسة ، على أن أقرأ كثيراً من كتب
« علم الحيوان » لتزداد معلوماتي من هذه
الأحياء العجيبة ! . . .

وكان صلادينو وابن أخته قد وصلا
إلى موضع من الغابة ، قد انفرج بين
أشجاره طريق واسع ، على يمينه شجر ،
وعلى يساره شجر ؛ ولكن فروع الشجر
هنا وهناك قد تباعدت كأنما نظمها
مهندس بارع ليشق بينها هذا الطريق
في وسط الغابة ؛ فاستعجب مازيني
وقال لحاله : أظن أن الحكومة في هذه
المنطقة يا خالى هي التي شقت هذا
الطريق ليسلكه الناس إذا أرادوا اجتياز
هذه الغابة !

فضحك خاله وقال : لا يا مازيني ،
فليس في هذه المنطقة حكومة تعنى بشق
الطرق ، ولا مهندسون يعتنون بفتح
الشوارع ؛ ولكن هذا هو طريق الأفيال ؛
شقوه لأنفسهم ليسلكوا منه إلى حيث
يشاءون من الغابة !

قال مازيني : هذا عجيب يا خالى ،
فإنى لم أكن أعرف أن من الأفيال
مهندسين يحسنون شق الطرق على مثل
هذا النظام !

قال صلادينو وهو يضحك : ما
أعذب فكاهتك هذه يا مازيني ! إن
الأفيال يا بني لم تعتمد شق هذا الطريق ؛
ولكنك تعرف ولا شك أن الأفيال غليظة
الأجسام ، عظيمة القوة ، وهي تعيش
في هذه الغابة جماعات كثيرة ، ولا بد
لها من السعى لرزقها في الغابة ؛ فإذا
مشت فإنها تطأ كل ما في طريقها من
الشجر ، فتقلعه ، وتحطم فروعها ، فينشأ
مثل هذا الطريق الذي تراه ، ويصير
بعد ذلك طريقاً تسلكه كل حيوانات

وثب مازيني من فوق الشجرة ، فاراً
بنفسه من الثعبان ، ومن القردة ، وكان
خاله صلادينو تحت الشجرة ، فتلقاه
بين ذراعيه ، ولكنه لم يحتمل ثقل جسمه ،
فوقعاً معاً على الأرض يتدحرجان على
العشب النامي الكثيف ؛ فلم يصبهما أذى . . .
وضحك صلادينو وهو يقول لابن
أخته : ماذا أفرعك يا مازيني ؟

قال مازيني وهو لم يزل يرتعد من
شدة الخوف : ألم تر القردة وهي تتواثب
ورأى على الشجرة ؟ ثم ألم تر ذلك الثعبان
الغليظ الذي يبلغ طوله أكثر من مترين ؟
لقد رأيته ينقض على عصفور أزرق
جميل ، فيبتلعه كما يبتلع الإنسان لقمة ! . . .

قال صلادينو : إن مثل هذا الثعبان
يا مازيني لا يخيف ؛ لأنه من نوع غير
سام ؛ أما هذه القردة التي رأيته تتواثب
وراءك على فروع الشجر ، فإنها لم تكن
تريد بك شراً ! ولكنها رأتك تثب على
فروع الشجرة ، فوثبت مثلك ، لأن
أخص صفات القردة ، هي تقليد كل
ما تراه من حركات ؛ ثم إن القفز والوثب
وسرعة الحركة ، هي أم صفات القردة ؛
فهى كثيرة المرح ، كأنها لم تُخلق إلا
لترقص وتثب ، وتتسلق الأغصان !

قال مازيني : إننى لم أكن أعرف
كل هذه الحقائق يا خالى عن هذه
الحيوانات التي تعيش في الغابات





إلى نحو ذلك مما لا يعرفه الناس إلا من كتب التاريخ ؛
وكان كثير من الناس يضيئون بأحاديثه هذه ضيقاً
شديداً ؛ ولكنهم يَحْتَمِلُونَهُ بِصَبْرٍ ، لِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّهُ ،
كأسمه ، شيخٌ مُبَارَكٌ !

وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ الشَّيْخُ مُبَارَكٌ يَجُولُ فِي شَوَارِعِ
الْبَلَدَةِ ، فَقَابَلَتْهُ « السَّيِّدَةُ مَنَى » وَهِيَ تَحْمِلُ فِي يَدِهَا
سَلَّةَ الْخَضِرِ عَائِدَةً مِنَ الشُّوقِ ؛ فَاسْتَوْقَفَهَا قَائِلًا فِي رِقَّةٍ :
لِمَاذَا أَنْتِ مُسْرِعَةٌ يَا سَيِّدَتِي ؟

فَقَالَتْ وَهِيَ تَبْتَسِمُ : لِأَنَّ عِنْدِي الْيَوْمَ ضَيْوفاً عَلَى
مَائِدَةِ الْغَدَاءِ !

وَلَمْ يَسْمَعْ الشَّيْخُ كُلَّ مَا قَالَتْهُ السَّيِّدَةُ مَنَى ،
وَلَكِنَّهُ فَهِمَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي طَرَقَتْ أُذُنَهُ ،
أَنَّهَا تَدْعُوهُ إِلَى مَائِدَةِ الْغَدَاءِ فِي دَارِهَا ؛ فَسَرَّهُ ذَلِكَ
سُرُوراً عَظِيماً ، وَقَالَ لَهَا : مَا أَكْثَرَ لُطْفِكَ يَا سَيِّدَتِي !
إِنِّي أَشْكُرُكَ جِداً . . .

ثُمَّ تَرَكَهَا وَأَسْرَعَ إِلَى دَارِهِ ، فَأَرْتَدَى أَحْسَنَ ثِيَابِهِ ،
ثُمَّ قَصَدَ إِلَى دَارِ السَّيِّدَةِ مَنَى ؛ وَكَانَ ضَيْوُفُهَا قَدْ بَدَءُوا
يَفِدُونَ ؛ فَلَمَّا رَأَتْ الشَّيْخَ مُقْبِلاً مَعَ الضُّيُوفِ ، اسْتَحَتْ
أَنْ تَرُدَّهُ أَوْ تُصَحِّحَ لَهُ خَطَأَهُ ، فَرَحَّبَتْ بِهِ ؛ وَأَضَافَتْ إِلَى
كَرَاسِيِّ الْمَائِدَةِ كُرْسِيًّا لَهُ . . .

وَفِي أَثْنَاءِ الْأَكْلِ أَخَذَ الضُّيُوفُ يُتَبَادَلُونَ الْحَدِيثَ ؛
فَمَالَ الشَّيْخُ عَلَى جَارِهِ وَسَأَلَهُ : مَا أَسْمُكَ يَا وَلَدِي ؟
فَقَالَ جَارُهُ بِاسْمًا : اسْمِي حَامِدٌ . . .

كَانَ « الشَّيْخُ مُبَارَكٌ » مَشْهُوراً بَيْنَ أَهْلِ الْبَلَدَةِ
جَمِيعاً ، يَعْرِفُهُ الصِّغَارُ وَالْكِبَارُ ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ؛ وَكَانَ
رَجُلًا هَرِمًا ، كَبِيرَ السِّنِّ ، قَدْ فَضَّ فُوهُ ، وَسَقَطَ شَعْرُهُ ،
وَتَقَبَّضَ جِلْدُهُ ؛ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ قَوِيًّا صُلْبَ الْعُودِ ، لَا يَشْكُو
وَجَعًا ، وَلَا يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا . . .

وَكَانَ مَرِحًا ، دَائِمًا الْإِنْبِسَاطَ ، لَا يَتَبَرَّمُ بِشَيْءٍ ؛
وَلَا يَغْبَسُ لَشَيْءٍ ، كَأَنَّمَا اجْتَمَعَتْ لَهُ كُلُّ مَسَرَّاتِ الْحَيَاةِ
مِنْ دُونِ النَّاسِ جَمِيعًا . . .

وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ يَعْرِفُ سِنَّهُ عَلَى
التَّحْقِيقِ ، فَقَدْ نَشِئُوا جَمِيعاً ، وَكَبِرُوا ، وَهُمْ يَرَوْنَهُ بِهَذِهِ
الْصِّفَةِ ، هَرِمًا ، مَرِحًا ، ضَاحِكًا ، لَا يَحْمِلُ لِلدُّنْيَا هَمًّا ؛
بَلْ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ سِنَّ نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ يَعْرِفُ فِي أَيِّ سَنَةٍ كَانَ مَوْلَدُهُ . . .

وَكَانَ كَبُرُ السِّنِّ قَدْ أَوْزَنَهُ ثِقَلًا فِي سَمْعِهِ ، حَتَّى
مَا يَكَادُ يَسْمَعُ مَا يُنْقَلِقُ إِلَيْهِ مِنْ حَدِيثٍ ؛ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
يَعْتَرِفُ بِذَلِكَ ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْمَعُ كُلَّ مَا يُقَالُ لَهُ ؛
وَكَانَ أَحَبَّ شَيْءٍ إِلَى نَفْسِهِ ، أَنْ يَتَنَقَّلَ طَوْلَ النَّهَارِ بَيْنَ
شَوَارِعِ الْبَلَدَةِ ، يَتَحَدَّثُ إِلَى كُلِّ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ أَهْلِهَا ؛
وَيُنْصِتُ لِمَا يَقُولُونَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ قَوْلِهِمْ
إِلَّا الْقَلِيلَ . . .

وَكَانَتْ أَحَادِيثُهُ دَائِمًا عَنْ أَشْيَاءَ قَدِيمَةٍ جِدًّا ، مِنْ
مُشَاهَدَاتِهِ فِي أَيَّامِ شَبَابِهِ ؛ مِثْلَ حَرْبِ الْمُسْكُوفِ ،
وَحَفْرِ قَنَاةِ السُّوَيْسِ ، وَهَيْجَةِ عُرَابِي ، وَثَوْرَةِ الْمَهْدِي ،

قَالَ صَدِيقُهُ مَازِحًا : أَرْجُو أَلَّا تَكُونَ قَدْ أَثْقَلْتَ عَلَيْهِمْ
بِشَيْءٍ مِنْ أَحَادِيثِكَ الْقَدِيمَةِ !
قَالَ الشَّيْخُ : لَقَدْ حَدَّثْتُهُمْ عَنْ بَعْضِ ذِكْرِي بَاقِي عَنْ ثَوْرَةٍ
عَرَابِي ! ...

وَاسْتَمَرَ الشَّيْخُ مَاشِيًا فِي طَرِيقِهِ ، يَتَنَقَّلُ بَيْنَ شَوَارِعِ
الْبَلَدَةِ ، وَكُلَّمَا لَقِيَ صَدِيقًا مِنْ أَصْدِقَائِهِ ، وَقَفَ إِلَيْهِ لِيُحَدِّثَهُ
عَنِ الْمَادُبَةِ الَّتِي كَانَ مَدْعُوًّا إِلَيْهَا فِي دَارِ السَّيِّدَةِ مُنَى ،
وَالْأَحَادِيثِ الَّتِي دَارَتْ فِيهَا ؛ وَلَمْ يَزَلْ يَتَنَقَّلُ مِنْ شَارِعٍ
إِلَى شَارِعٍ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَحَطَّةِ سِكَكِ الْحَدِيدِ ، وَهُنَاكَ لَقِيَ
نَاطِرَ الْمَحَطَّةِ ؛ فَلَمْ يَكُذِّ الشَّيْخُ يَرَاهُ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَائِلًا :
يَا سَيِّدِي النَّاطِرُ ، أَرْجُو أَلَّا تَغْضَبَ عَلَيَّ « عَابِد » ، أَوْ تُعَاقِبَهُ
لِتَأْخِرِهِ عَنْ مَوْعِدِ الْقِطَارِ ، فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِي ! ...
ثُمَّ اسْتَرْسَلَ يَقْصُصُ قِصَّةَ الْمَادُبَةِ ، وَالضُّيُوفِ الَّذِينَ حَضَرُواهَا ،
وَالطَّعَامِ الَّذِي أَكَلُوهُ ، وَلَكِنَّ النَّاطِرَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى بَقِيَّةِ الْقِصَّةِ ،
بَلْ أَسْرَعَ يُنَادِي مُعَاوَنَهُ قَائِلًا : لَا دَاعِيَ لِعِقَابِ « عَابِد »
عَلَى تَأْخِرِهِ ، فَقَدْ كَانَ صَادِقًا فِي اعْتِذَارِهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ ، كَمَا
شَهِدَ الشَّيْخُ !

ثُمَّ وَدَّعَ النَّاطِرُ الشَّيْخَ ، وَانْصَرَفَ إِلَى عَمَلِهِ ؛ أَمَّا الشَّيْخُ
فَاسْتَمَرَ مَاشِيًا فِي طَرِيقِهِ ، لِيَرْوِيَ قِصَّةَ الْمَادُبَةِ لِكُلِّ مَنْ يَلْقَاهُ ؛
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْتَغِ عَنْ النَّاطِرِ إِلَّا بَضْعَ خُطَوَاتٍ ، حَتَّى أَدْرَكَهُ
شَابٌّ كَانَ يُسْرِعُ فِي

أَثَرِهِ ، فَلَمْ يَكُذِّ يَذْكُرْهُ
حَتَّى اسْتَوْقَفَهُ قَائِلًا :
دَعْنِي أَقْبِلُ يَدَكَ يَا سَيِّدِي
الشَّيْخُ ؛ فَقَدْ أَنْقَذْتَ
مُسْتَقْبَلِي بِشَفَاعَتِكَ !



قَالَ الشَّيْخُ مُلَاطِفًا : تَشَرَّفْنَا يَا سَيِّدَ عَابِد !
فَابْتَسَمَ حَامِدٌ لِهَذَا الْإِسْمِ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ ،
وَصَمَتَ ؛ وَلَكِنَّ الشَّيْخَ عَادَ يَسْأَلُهُ : وَمَا صِنَاعَتُكَ
يَا سَيِّدَ عَابِد ؟

قَالَ حَامِدٌ : إِنِّي لِي مَقْصِفٌ أُبِيعُ فِيهِ أَنْوَاعًا مِنَ الطَّعَامِ ،
بِجَوَارِ مَحَطَّةِ سِكَكِ الْحَدِيدِ ...
وَوَظَنَ الشَّيْخُ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ إِنَّهُ عَامِلٌ فِي مَحَطَّةِ سِكَكِ
الْحَدِيدِ ؛ فَقَالَ لَهُ : إِنَّنِي أَعْرِفُ نَاطِرَ الْمَحَطَّةِ ، وَهُوَ
رَجُلٌ كَرِيمٌ ، طَيِّبُ الْخُلُقِ ، وَأَنْتَ سَعِيدٌ وَلَا شَكَّ
بِالْعَمَلِ مَعَهُ ! ...

فَابْتَسَمَ حَامِدٌ مَرَّةً ثَانِيَةً وَلَمْ يُجِبْ ؛ وَلَكِنَّ الشَّيْخَ
اسْتَرْسَلَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، عَنْ أَشْيَاءٍ قَدِيمَةٍ ، وَأَشْيَاءٍ
جَدِيدَةٍ ، حَتَّى مَلَ جَارُهُ وَضَاقَ ضَيْقًا شَدِيدًا ؛ وَلَكِنَّهُ كَانَ
رَجُلًا مُهَذَّبًا ، فَلَمْ يَقْطَعْ عَلَى الشَّيْخِ حَدِيثَهُ ...
وَفَرَغَ الضُّيُوفُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَأَرَادَ حَامِدٌ أَنْ يَتَخَلَّصَ
بِلُطْفٍ مِنْ أَحَادِيثِ الشَّيْخِ الَّتِي لَا تَنْتَهِي ؛ فَأَخْرَجَ سَاعَتَهُ
مِنْ جَيْبِهِ يَنْظُرُ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : يَظْهَرُ أَنَّ مِيعَادَ
الْقِطَارِ الَّذِي تَعْمَلُ بِهِ قَدْ اقْتَرَبَ ، وَلَا بُدَّ أَنْ حَدِيثِي قَدْ
أَخْرَكَ عَنْ مَوْعِدِكَ !

فَانْتَهَزَ حَامِدٌ هَذِهِ الْفُرْصَةَ ، وَأَوْمَأَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ
شَاكِرًا ...

وَانْصَرَفَ الشَّيْخُ مُبَارَكٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ دَارِ السَّيِّدَةِ مُنَى ،
وَهُوَ سَعِيدٌ كُلَّ السَّعَادَةِ ، لِأَنَّهُ أَشْبَعَ رَغْبَةً نَفْسِهِ فِي الْحَدِيثِ
كَأَمَّا شَاءَ ...

وَبَيْنَمَا هُوَ مُنْصَرِفٌ مِنَ الدَّارِ ، لَقِيَهِ صَدِيقٌ مِنْ أَصْدِقَائِهِ ،
فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ كُنْتَ يَا سَيِّدَنَا الشَّيْخَ مُبَارَكٌ ، فَإِنِّي أَرَاكَ فِي
زِيٍّ أَنْيَقَ ؟ ...

قَالَ الشَّيْخُ مُبَاهِيًا : لَقَدْ كُنْتُ مَدْعُوًّا فِي مَادُبَةٍ عَظِيمَةٍ بِدَارِ
السَّيِّدَةِ مُنَى ، وَكَانَ هُنَاكَ صَفْوَةٌ مِنَ النَّاسِ ، فَاسْتَمْتَعْنَا
بِحَدِيثِ لَطِيفٍ !

الأرنب والسبع

وكان الشاب يتكلم بانفعال شديد، وصوت مرتفع، فسمع الشيخ كل كلمة قالها الشاب، ولكنه لم يفهم حرفاً واحداً مما قاله؛ لأنه لم يكن يعرف إما يسمع قصة ولا سبباً...

وكان هذا الشاب عاملاً في محطة سكة الحديد، واسمه «عابد»؛ وكان قد تعوّد التأخر عن مواعيد العمل، حتى ضاق به ناظر المحطة، وهدده بالطرد إن تأخر مرة أخرى، ولكنه لم يستطع أن يحافظ على مواعيده، وتأخر في هذا اليوم أيضاً، لأنه قابل في الطريق شيخاً ضعيفاً، قد دهمته سيارة، فحمله إلى المستشفى؛ ولكن الناظر لم يقبل له اعتذاراً، وأمر بطرده من العمل؛ فلما قابل الشيخ الناظر، وطلب منه ألا يغضب على «عابد»، اعتقد الناظر أن الشاب كان صادقاً في اعتذاره؛ لأن المحطة لم يكن بها أحد غيره اسمه «عابد»؛ فكانت كلمة الشيخ للناظر سبباً لإتخاذ مستقبله من غير قصد...

فلما عرف الشيخ هذه القصة، وأن جاره في المادبة لم يكن اسمه «عابد»، بل «حامد»، رفع يديه إلى السماء وهو يقول: يارب، يا مسبب الأسباب، لك الحمد على لطفك ورحمته!

كان على طريق الغابة مطعم صغير، يقصد إليه الصيادون والخطابون ورواد الغابة، ليأكلوا فيه ما تيسر من الطعام.. وذات يوم دخل أرنب وسبع إلى ذلك المطعم، واتخذا مقعدين متقاربين على إحدى الموائد؛ فجاء خادم المطعم ليسألهما عما يريدان أن يقدم لهما من أنواع الطعام؛ أما الأرنب فطلب منه أن يحضر له طبقاً من الخبز، وأما السبع فطلب صامتاً لا يجيب الخادم على سؤاله..



وكرر الخادم سؤاله مرة بعد مرة، ولكن السبع ظل صامتاً لا يجيب؛ فتحير الخادم، والتفت إلى الأرنب قائلاً: ماذا يريد صاحبك أن يأكل؟ قال الأرنب بصوت هامس: لا شيء؛ فتركه في صمته!

فاستاء الخادم من هذا الجواب، وقال للأرنب: لماذا دخل المطعم إذن، ما دام لا يريد شيئاً من الطعام؟ فنظر الأرنب إلى الخادم ساخراً وقال له في همس: أيتها الأبله، إنه شعبان، لا حاجة به إلى شيء من الطعام؛ ولولا ذلك لما وجدت في نفسي شجاعة على الجلوس بالقرب منه!



جزيرة الندوة

رمز المحبة والتعاون والنشاط

جرائد ومحلات

• تلقينا أعداداً من المجلات التي تصدرها بعض ندوات سندباد، وهي تدل على الجهود الذي يبذله القائمون على تحرير هذه المجلات، وعلى مبلغ تأثرهم بالفن الصحفي الذي يلمسونه في مجلتهم «سندباد» ويسرنا أن ننوه بمجلة ندوة المطرية (القاهرة) التي يشرف عليها الأخ محي الدين موسى اللباد، ومجلة الإخوة التي تصدرها ندوة سندباد بمعهد ابن باريس بقسطنطينية (الجزائر) ومجلة الطالب التي تصدرها ندوة سندباد بمدرسة الرصافة (بغداد) ومجلة الروضة التي يصدرها اتحاد ندوات سندباد بتونس.

من أخبار الندوات

• يقول الأخ محمد عيد جزائري إن أعضاء ندوة سندباد بميدان باب المصلى بدمشق، كانت نتائجهم في الامتحان باهرة، وأن والد أحد الأعضاء عبر عن إعجابه وتقديره لأغراض الندوة، بأن أهدى إلى مكتبة الندوة ١٢ كتاباً قيمياً.

• تشكر ندوة سندباد بالدار البيضاء (مراكش) الأستاذ علال الوزاني خليفة مدير المدرسة المحمدية على اهتمامه بأمر الندوة وإشرافه على أوجه نشاطها.

• يقرر الأخ منير محمد محروس إن ندوة سندباد بمدرسة شبرا الابتدائية الثانوية بالقاهرة، أصبحت مكتبتها تضم ٧٠٠ كتاب!

• قامت ندوة سندباد بمدرسة السلط الثانوية (الأردن) برحلة علمية إلى البحر الميت. كما أقامت الندوة معرضاً للرسم فاز فيه الأخ عبد الرحيم طه الحديدي بالجائزة الأولى، والأخ هاني صبحي العمدة بالجائزة الثانية، والأخ هاني جميل الدباس بالجائزة الثالثة.

أعضاء ندوة سندباد مدرسة فاقوس الثانوية الأميرية



عزت على إسماعيل، محمد فوزي عبد المنعم، على أحمد علي، محمد السيد الزنفلي، محمد أبو المعاطي، أحمد علي فرحان

الفائزون في مسابقة سندباد الكبرى

نشرنا في عدد مضى صور الذين تسلموا
جوائزهم من الفائزين في مسابقة سندباد
الكبرى ، ونشر فيما يلي مجموعة أخرى
من صور هؤلاء الأصدقاء السعداء :

يفوز بـ ٢٥ جنيهاً !



فاز بالجائزة الرابعة
وقيمتها ٢٥ جنيهاً حضرة
منصور على المقيم
بالمنازل رقم ١٥ شارع
رشدى بمصر الجديدة .
وقد تسلم المبلغ بإذن

صرف رقم ١٨٧ في ٢٩ - ٤ - ١٩٥٣

تفوز بـ ٢٠ جنيهاً !

وفازت بجائزة الاقتراع
في الوجه البحرى ،
وقيمتها عشرون جنيهاً ،
التلميذة سوسن يوسف
الفلاح بالمدرسة الثانوية
الفنية للبنات ببور سعيد .



وقد تسلم المبلغ خالها الأستاذ مختار خليل حمدى
وكيل تلغراف بالقاهرة ، بإذن صرف رقم ٢٨١ في
١٢ - ٥ - ١٩٥٣

تفوز بـ ١٠ جنيهاً !



وفازت بالجائزة
السادسة وقدرها عشرة
جنيهاً ، التلميذة
فاطمة عبد النعيم
القوصى بمدرسة الحلمية
الابتدائية للبنات بالقاهرة

وقد تسلم المبلغ والدها الأستاذ عبد النعيم محمد على
محفوظ القوصى بديوان المحاسبة ، بإذن صرف رقم
١٨١ في ٢٩ - ٤ - ١٩٥٣

تهانينا للفائزات والفائزين . . .

كل عام وانعم



كان البدوى الشيخ مقماً في خيمة
بالصحراء ، مع ولده وعتراته ؛ فلما رأى
هلال رمضان عزم على الصوم ، ولكنه
لم يكن يعرف الكتابة والحساب ، فأراد
أن يبتكر طريقة يعرف بها كم يوماً مضى
من رمضان وكم يوماً بقي على العيد ؛
فأحضر جرّة عتيقة ، وأخذ يرمى فيها
كل يوم حصاة لامعة من حصيات
الصحراء ، ليعرف من عدد الحصى عدد
الأيام . . .

ورآه ولده وهو يرمى كل يوم عند
الغروب حصاة في الجرة ، فظن أنه
محتاج إلى هذا النوع من الحصى ؛
فجمع منه مقداراً كبيراً ، ورماه في الجرة . . .
ولم يكن قد مضى من رمضان إلا
عشرة أيام ، ولكن البدوى رأى الجرة
ممتلئة بالحصى ؛ فقال لنفسه : لا بد
أن يكون رمضان قد انتهى وأنا لا أدري ! ..



ثم أخذ يعد الحصى في الجرة ، فإذا
هو يزيد على ثلاثين حصاة ، فهتف
بولده : تعال يا وليد ، تعال ؛ فقد فات
العيد ولم نحتفل به !
وعيّد البدوى في الصحراء ، قبل أن
يُعيّد أهل المدينة بعشرين يوماً ، وهو
يظن أنهم قد سبقوه في العيد !

رمز الوحدة العربية



إن هدف سندباد ، هو توحيد كلمة الأمة
العربية ، وهذا الرسم الذى أقدمه هدية لسندباد ،
تعبير عن هذا الهدف القومى العظيم .

سمير بستانى

ذوة سندباد في كسروان : لبنان

من أصدقاء سندباد في جميع البلاد . .



محمد عبد الغفار ، وسام عبد الباقي
مدرسة مصر الجديدة الأهلية ، مدرسة نجيب باشا : بغداد



محمد المذكورى ، محمد صادق شخاشيرو
الدار البيضاء : مراکش ، طرابلس : لبنان



منير حيان ، محمد العدلوفى
ثانوية أسعد عبد الله : دمشق ، مدرسة المدينة القديمة : ليبيا

صراع مع السباع



٢ - ولم أكن أعرف ماذا تحمل السفينة من البضائع ؛ ولكننا لم نكد نبتعد عن الشاطئ ، حتى سمعت زئيراً مخيفاً ، وحركات عنيفة ، وأصواتاً تصيح : لقد انطلقت السباع من أقفاصها !

١ - عطبتُ سفينتي ؛ فاضطرت للعمل أجيراً ، في بعض السفن الشراعية الكبيرة ، والتي تنقل البضائع والمسافرين بين أفريقية وأمريكا ؛ وكان ربان السفينة هذه كريماً في معاملتي !



٤ - وشعرتُ بيد على كتفي لما فنظرت خلفي ؛ فإذا زميلي « خلدون » ، وهو بحار مغربي جرىء ، يحاول تهدئتي وهو يقول أتبعني يا سعدون لنبحث عن مخبأ في قاع السفينة !

٣ - وعلمت أن السفينة كانت تحمل شحنة من السباع ، وأنها انطلقت من أقفاصها ؛ فارتعبت رعباً شديداً ، وأخذت أجرى إلى هنا وهناك ؛ فراراً بنفسى من شر هذه السباع الجائعة !



٦ - ولم نكد نستقر في تلك الحجرة ، حتى لحنا كرات صغيرة ، لامعة ، تتحرك وترسل نحونا ضوءاً أخضر خافتاً ؛ فهتف بعضنا في ذعر : إنها السباع مختبئة معنا في الحجرة ، وهذه عيونها تلمع ...

٥ - ووجدنا في القاع حجرة قدرة ، منتنة الرائحة ، فاسدة الهواء ، حالكة الظلام ، فأوينا إليها ، وأغلقنا بابها علينا ؛ وكان قد سبقنا إليها بعض البحارة ! ليختبئوا مثلنا من تلك السباع !

رحلات سندباد



الرحلة الثانية — ٢٢

قال سندباد :

لست أملك منذ اليوم أن أغدو ولا أن أروح ؛ فإنني قد صرت عبداً ، والعبيد لا يغدون ولا يروحون إلا بأمر سادتهم ؛ ولست أطمع بعد اليوم في لقاء أبي ، ولا في العودة إلى أهلي وبلدي ، ورؤية عمي وأختي ؛ فإن العبيد لا يصح أن يذكروا أن لهم آباء أو أمهات ، أو يعرفوا لأنفسهم أهلاً أو وطناً أو أقارب ؛ لأن آباءهم وأهليهم وأقاربهم ، هم سادتهم الذين اشتروهم بالمال

وكنْتُ أفكر في أمر صديقي هلهال ومصيره ، بقدر ما أفكر في أمر نفسي وفي مصيري ؛ ولكن قلبي كان ممتلئاً باليأس ، فلم يخطر ببالني أنني سأراه بعد اليوم أو يراني ، وإن كنا لم نفرق إلا منذ ساعات . . .

وكنْتُ مع تفكيري في هذه الشؤون كلها ، أفكر في أمر

سيدي الذي اشتراي وصحبني إلى داره هذه العتيقة : ماذا يريد مني ؟ ولماذا اشتراي وبذل من ماله ثلاثمائة دينار في سبيلي ؟ أمن أجل ملاحتي وصباحتي وفصاحتي كما كان يقول الدُّلَّال في إنشاده ، أم من أجل السَّمر في الأسفار ، والعون في الأسفار ، والكرامة في الدار ؟ . . .

ولم أكن أعرف لنفسني فائدة تعادل هذه المئات من الدنانير التي دفعها سيدي ثمناً لي ؛ فقد رتُّ أنه لا بد أن يكون مجنوناً سفياً ، وخشيتُ عاقبة هذا السَّفه وذلك الجنون ؛ ولكنني لم ألبث أن عرفت كثيراً من طباعه ، فرأيتُه رجلاً هادئاً ، متزناً ؛ كبير القلب ، كثير الرحمة ، عظيم العقل ؛ وقد مضت أيام متعاقبة ، دون أن يكلفني عملاً ، أو يأمرني أمراً ، أو يوجهني إلى كلمة ؛ فازداد عجبني ، ولم أستطع أن أخمن سبباً معقولاً لشرائه إياي بذلك الثمن الكبير . . .

وكانت سيدة الدار هادئة متزنة مثل زوجها ، وكانت تُشرف على كل شيء في الدار ، من المطبخ ، إلى مخزن المتونة ، إلى البستان ؛ ولكنني لم أسمعها مرة واحدة تأمر وتنهى كما تأمر وتنهى سيدات الدُّور ، بل لم أسمعها مرة واحدة توجهني إلى أمراً أو تحية ؛ ولكنني لاحظتُ أنها تنظر إليَّ نظرات طويلة ، وألمح في نظراتها إشفاقاً وعطفاً ؛ وكانت هذه النظرات العاطفة تُقلِّقني قلقاً شديداً ؛ إذ لم أكن أفهم لها معنى . . .

وقد هُيِّئَتْ لي غرفة فوق سطح الدار أعيش فيها وحدي . أما سائر العبيد والحواري فكانوا يعيشون في حجرات منفصلة عن الدار ، تُلصق جدار البستان ؛ وكان هذا يزيدني وحشة وقلقاً ؛ فقد كنت آوي إلى غرفتي وحيداً قبل مغيب الشمس ، فلا أغادرها إلا في صباح اليوم التالي ؛ ولم يكن هناك من يتحدث إليَّ ، أو أتحدث إليه ؛ ولو كان هناك أحد لما فهمتُ من حديثه حرفاً ولا فهم حرفاً من حديثي ؛ فقد كانوا جميعاً يتحدثون بلغة تلك البلاد التي سمعتُ الدُّلَّال ينادي بها على



عبيده في سوق الرقيق، وهي لغة عذبة ذات موسيقى ونغمات لطيفة، خفيفة على الأذن، ولكنها ثقيلة على اللسان، فلم أستطع أن أحفظ منها بعد أيام، إلا كلمات قليلة من لغة الطعام والشراب والمنام... وكنت أقضي الساعات الطويلة مطبق الشفتين، مرهف السمع، ناظراً أمامي في صمت، كأنني تمثال من حجر، لا إنسان من البشر؛ ولكن أفكاري في أثناء ذلك تصول وتجول، وتنتقل بي من مكان إلى مكان، ومن زمان إلى زمان، ومن منظر إلى منظر، وأنا جالس في مكاني مطبق الشفتين ثابت النظرات... وغلبني اليأس على أمري قبل أن يمضي أسبوع واحد على وقوعي في ذلك الأسر؛ فاتجهت بقلبي إلى الله أسأله الخلاص... وأويت إلى غرفتي، وفرشت فرشة للصلاة، ووقفت أصلي خاشعاً بين يدي الله؛ وفي تلك اللحظة، سمعت صناً يناديني من ورائي، ولكنني صممت أذني عن ذلك النداء واستمررت في صلاتي؛ فانقطع الصوت، ولكنني كنت أحس أنفاساً تردّد خلفي؛ فلما فرغت من الصلاة، حولت وجهي إلى وراء، فإذا «سيزا» الفتاة الصغيرة الحميلة التي تعودت أن تحمل إلى طعامي كل يوم في مواعيده، واقفة ورائي، مُسندة الظهر إلى جدار

الغرفة، وهي تنظر إلى نظرات إشفاق وعطف وحنان؛ وكانت تتاديني كما يناديني سيدها وسيدتها، باسم «سادى»؛ إذ لم تكن تعرف لي اسماً غيره؛ ولم أدر من أين جاءوني جميعاً بهذا الاسم الغريب؟ فلما رأيتني قد فرغت من صلاتي وحولت النظر إليها، هتفت بي: «سادى، كنت تصلي؟ الله يرحمك يا سادى!» ثم قطرت على خدّها دمعتان، وأولتني ظهرها ومضت مسرعة تهبط درجات السلم إلى الدار...

وكان حديثها إلى عريباً فصيحاً، ولم أكن قد سمعت من قبل كلمة عربية في هذه الدار؛ فأثّر في نفسي منطقتها، وصوتها، ومنظرها، ثم فرارها العاجل والدموع لم تزل تجول في عينيها؛ وأقلقتني عبارتها مع ذلك قلقاً شديداً؛ فقد تعود الناس ألا يطلبوا الرحمة إلا للموتى؛ فهل رأيتني سيزا ميتة، أو مُشرفاً على الموت، فدعّعت لي من أجل ذلك بالرحمة؟...

كذلك سألت نفسي، ولكنني لم أستطع جواباً عن ذلك السؤال؛ وهممت أن أعدو وراءها لأدركها وأسألها التوضيح؛ ولكنني لم أعود منذ حلت هذا الدار أن أهبط من غرفتي بعد الغروب، إلا في صباح اليوم التالي؛ فظلت في مكاني، والقلق والهلم والحيرة تتوزعني، وكلمات الفتاة لم تزل تردّد في أذني... ومضت ساعة، وخيّل لي أن العشاء قد حان وقتها، فوجهت وجهي نحو القبلة ونويت لصلاة العشاء؛ وفي تلك اللحظة كذلك، أحسست أنفاس سيزا تردّد ورائي؛ وكدت أخرج من الصلاة لأسألها وأسمع جوابها، ولكنني استمسكت بالصبر حتى فرغت من صلاتي؛ ولكنني لم أكد أفرغ، حتى كانت سيزا قد ذهبت، بعد أن وضعت لي عشايتي، ولم يزل يتردد في أذني صدى دعائها: «الله يرحمك يا سادى!...»





لغز حسابي

١	ب	ج	د
١	ب	ج	د
١	ب	ج	د
١	ب	ب	ب

- العملية السابقة هي عملية جمع بسيطة ، استعملت فيها حروف الهجاء بدلاً من الأرقام .
- حاول أن تعرف الأرقام الحقيقية التي تتكون منها هذه العملية .

لعبة الكراسي

● قسم اللاعبين إلى فريقين متساويين في العدد ، ثم أحضر عدداً من الكراسي يساوي نصف عدد الحاضرين ، واجعلها على شكل دائرة .

● يعطى كل فرد من أفراد الفريق الأول رقماً معيناً ، ثم يطلب منهم الخروج من مكان اللعب .

● يتفق أفراد الفريق الثاني على أن يختار كل منهم شخصاً معيناً من أفراد الفريق الأول بدون علمه ، ثم يقف كل لاعب من الفريق الثاني بجوار كرسي .

● يستدعي اللاعب رقم ١ من الخارج ، ويجب عليه عند دخوله أن يتفكر في أوجه الحاضرين ، ليعرف الشخص الذي اختاره ؛ فإذا وفق إلى معرفته جلس في كرسيه حتى انتهاء اللعبة ؛ وإذا أخفق طرده اللاعبون ، ثم يستدعي اللاعب صاحب الرقم الثاني ، وهكذا ، وتستمر اللعبة بهذه الطريقة حتى يعرف كل لاعب زميله الذي اختاره ؛ وسوف لا يجد اللاعب الأخير صعوبة في معرفة مكانه ، ولكنه سيكون أضحوكة اللاعبين .

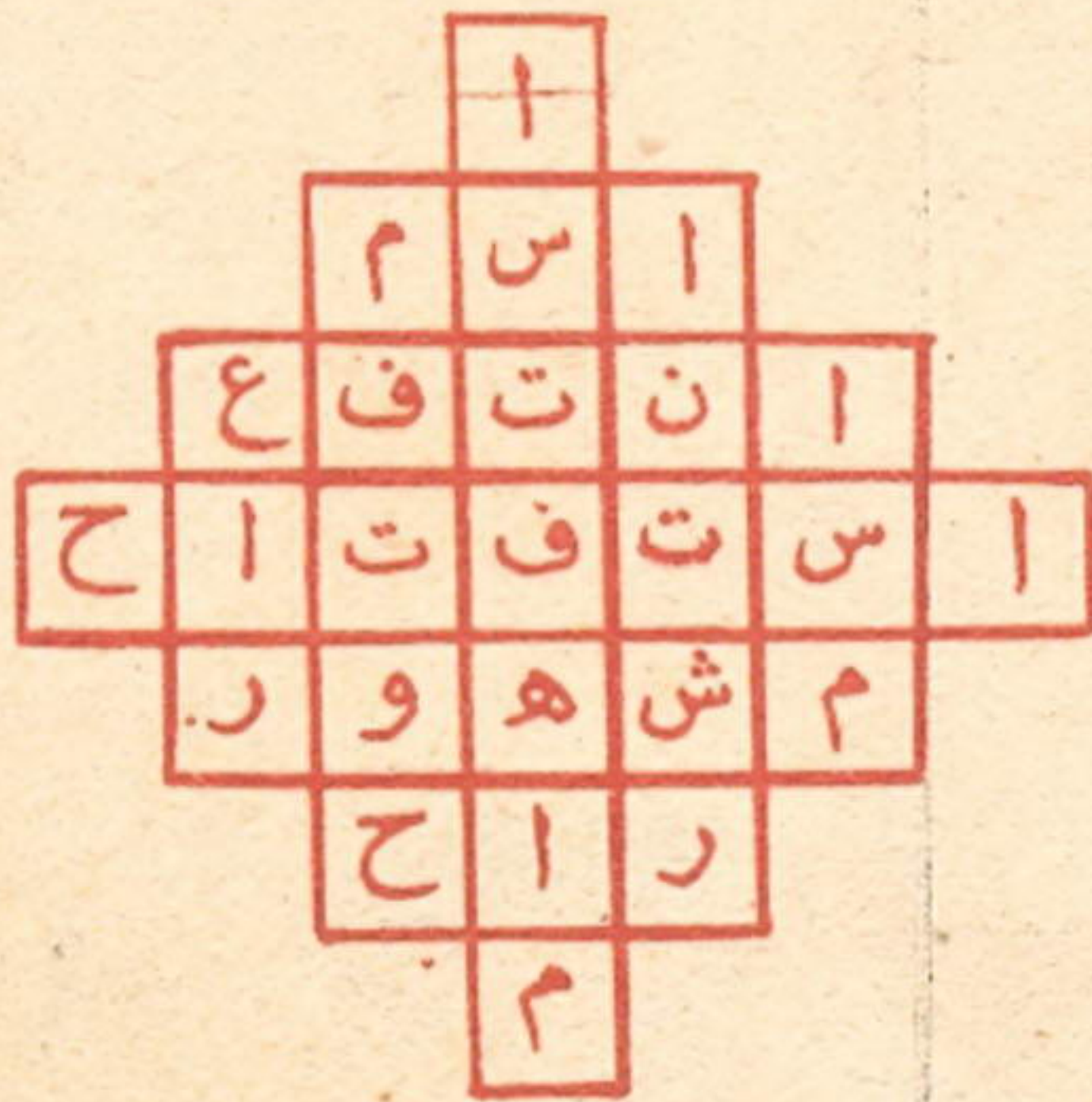
لغز الأسماء

٤٣٤٢ ،	٣٢١
٥٦٨٣ ،	٣٧٦٣
٦٧٩٥ ،	٧٦٣٩

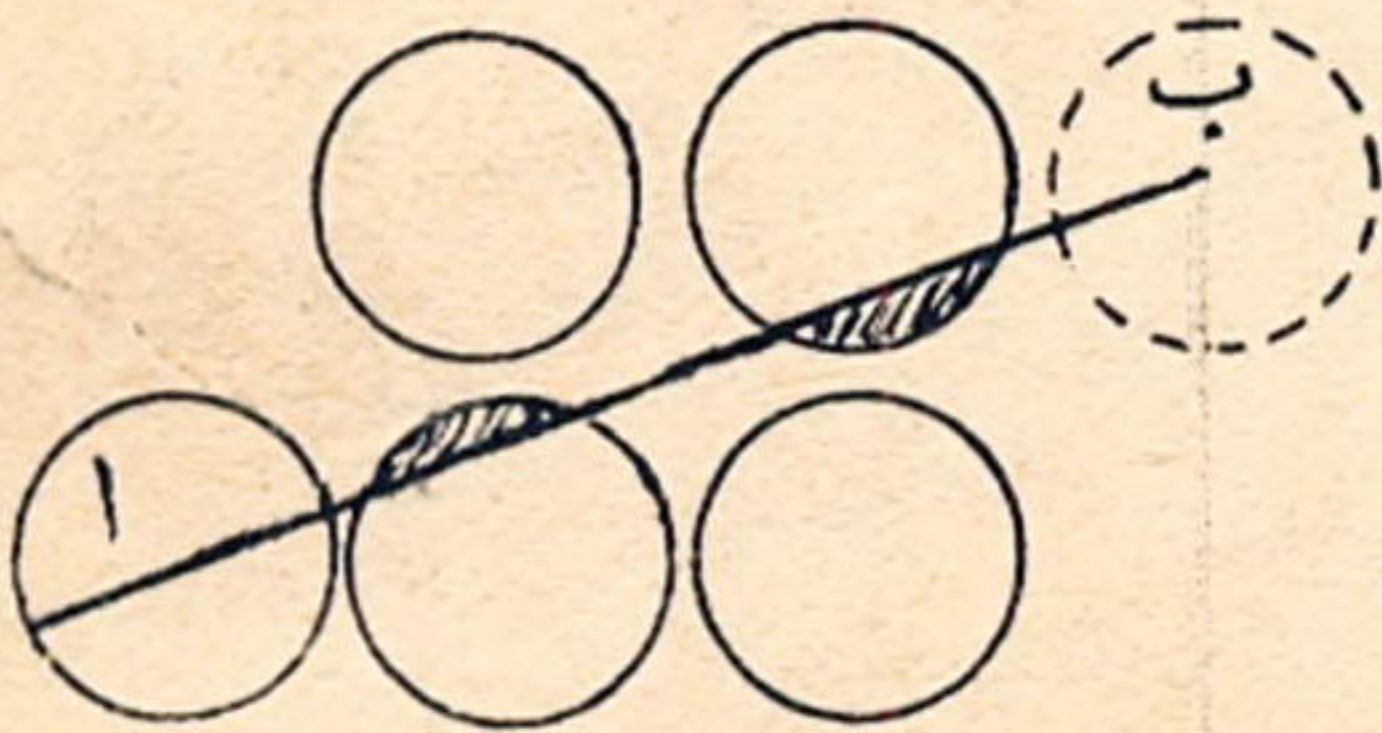
أراد « على » أن يكتب اسمه وأسماء خمسة أعضاء من ندوته ، ولكنه بدلاً من أن يكتب الأسماء بحروف الهجاء كتبها بالأرقام ؛ ولاحظ في كتابتها أن كل رقم مشترك بين الأسماء ، يدل على حرف ثابت من حروف الهجاء .
حاول أن تعرف الأسماء التي كتبها « على » في هذا الكشف .

حلول ألعاب العدد ٢١

الكلمات المتقاطعة

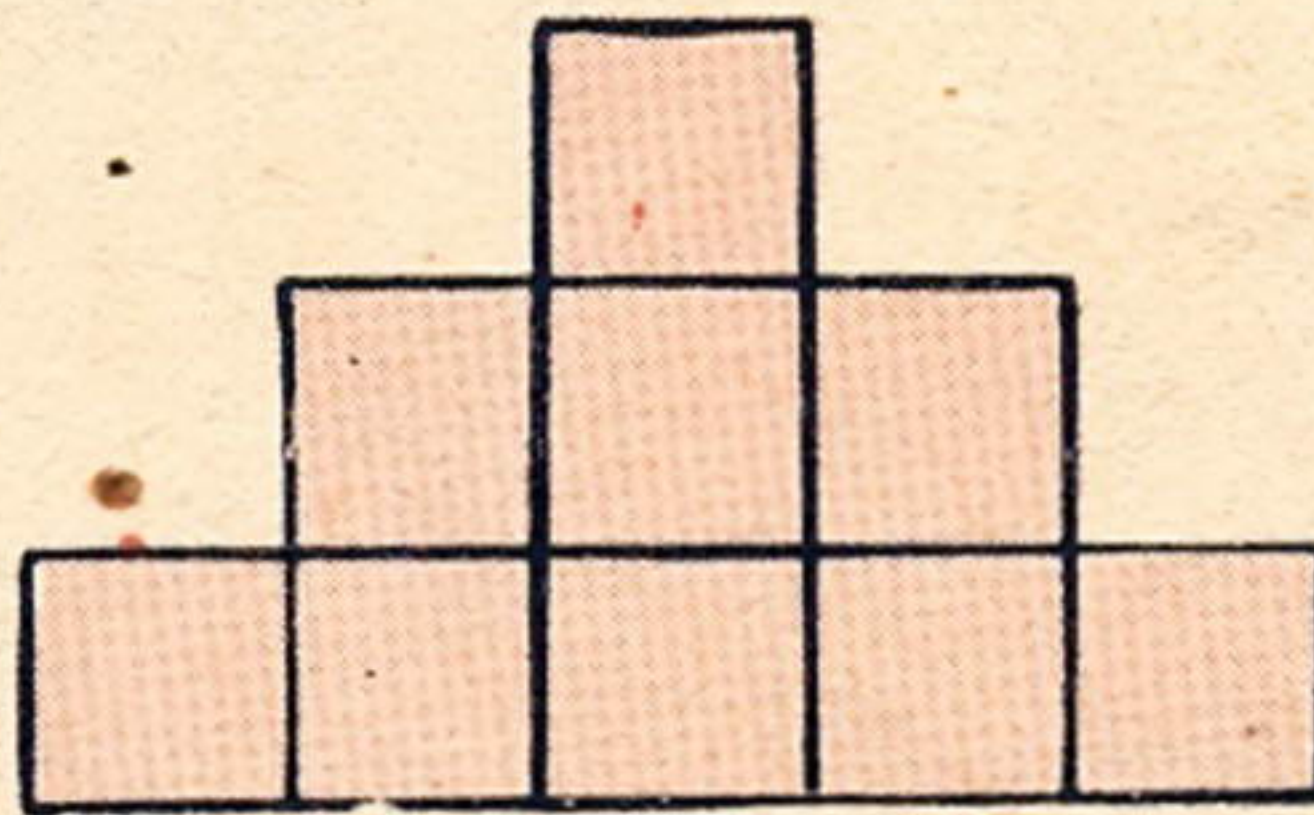


لغز الدوائر



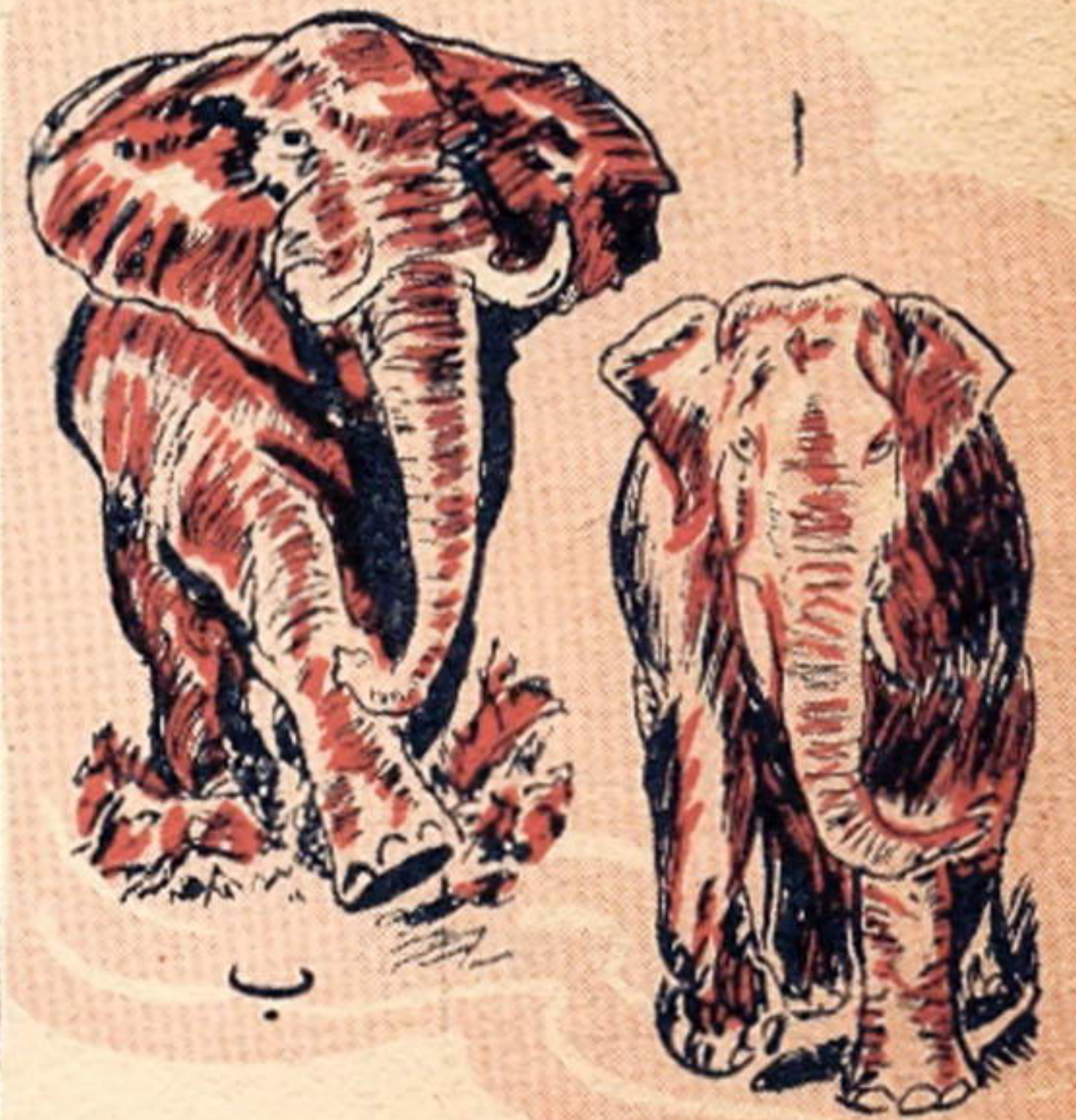
ترسم الدائرة المنقطعة ب كما في الشكل ، وتصل مركزها بمركز الدائرة ا بمستقيم ، فتقسم الدوائر الخمس إلى قسمين متساويين .

تقسيم المربعات



● حاول أن ترسم مستقيماً واحداً ، يقسم هذه المربعات التسعة إلى قسمين متساويين في المساحة

حزّر فزّر



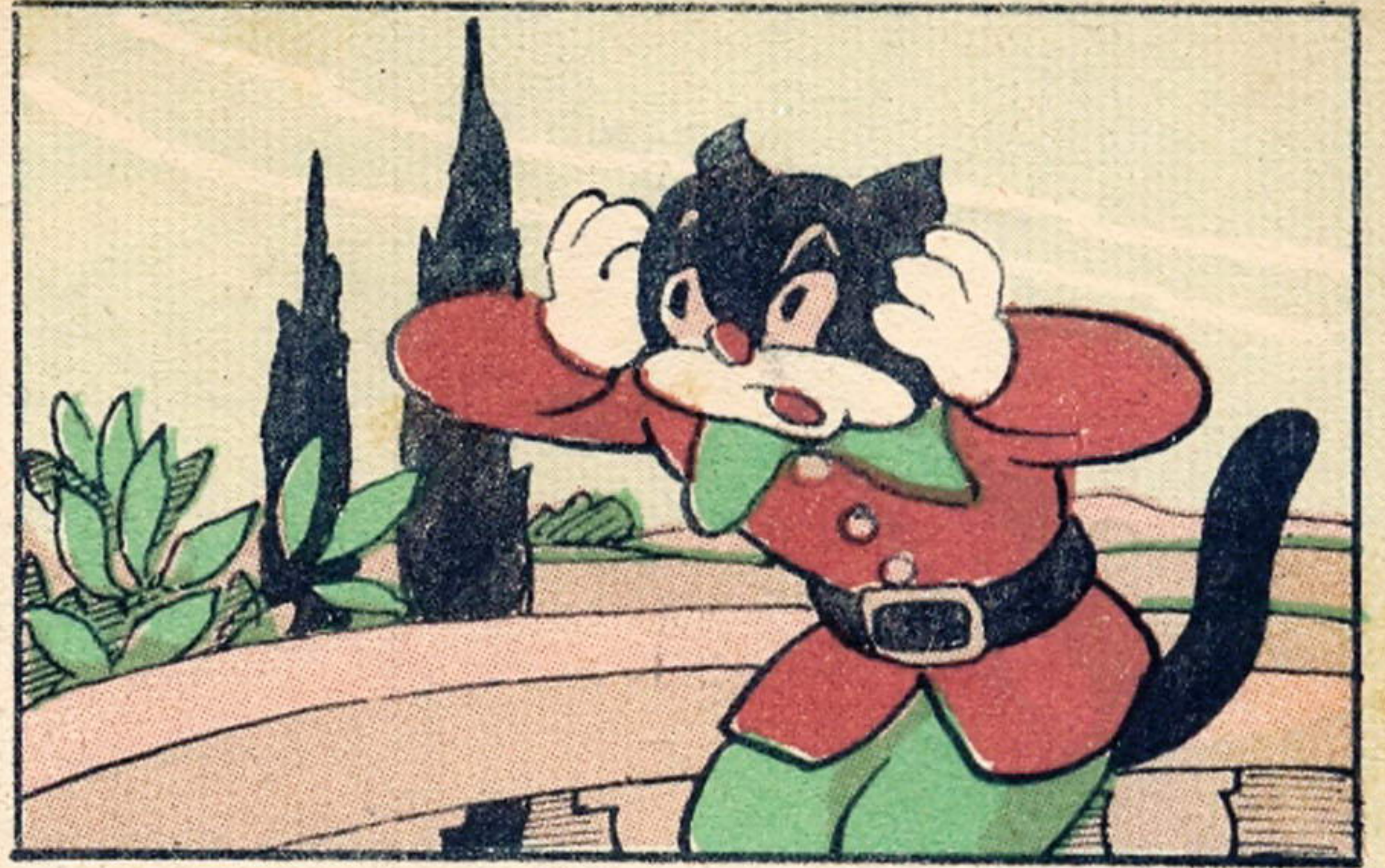
● أيهما من أفريقية ، وأيها من آسيا ؟



لماذا تغطي عينا الحصان هكذا ؟



٢ - ولم يلبث موكب الأخوين أن وصل إلى القصر، قبل أن يعود الأمير من نزهته، فخشيت بوسي أن يراه أخواه عند عودته، فيعرفاه، فتكون فضيحة تشهدها الأميرة...



١ - انقبض صدر بوسي انقباضاً شديداً حين رأت ذلك الموكب يقترب من القصر، وقالت لنفسها متحيرة: يا ترى، هل عرف هذان الغلامان أن أخاهما هو الأمير كاراباس؟



٤ - خاف الولدان أن يقتلهما الأمير، فجزياً ليختبئاً قبل أن يراهما، وتركا حمارهما عند باب القصر، يحمل مروحة الطاحون، فسحبته بوسي إلى الحظيرة فخبأته...



٣ - تنكرت بوسي في زي سيدة محتشمة، طويلة الدليل، مقلعة الوجه؛ ثم هبطت إلى باب القصر، فقالت للغلامين: أسرعاً بالهرب، قبل أن يراكم الأمير فيقتلكما!...



٦ - وتذكر الولدان حمارهما، فعادا متلصحين إلى حيث تركا، ولكنهما لم يجداه؛ فأخذا يصيحان بغیظ: أين الحمار ومروحة الطاحون أيتها الفتاة المحتمالة؟...



٥ - وما هي إلا لحظة، حتى عاد الأمير وعروسه من نزهتهما، وكانت بوسي لم تنزل في تلك الشباب النسوية، فسرها منظرها، وصحباها إلى القصر، وهي تمزح معهما وتضحك..

by :

blue BIRD

